

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



قسم: العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المشروع الشخصي للتلميذ وعلاقته بالنضج المهني لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط دراسة ميدانية بمتوسطة بوحنان العيد بن بوليفة - جامعة

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ
شوقي ممادي

من إعداد الطالبة
أصالة حجاجي

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة حمه لخضر - الوادي-	مشرفا ومقررا	أ.دكتور	شوقي ممادي
جامعة حمه لخضر - الوادي-	رئيس اللجنة	دكتورة	الزهرة الأسود
جامعة حمه لخضر - الوادي-	عضو مناقش	دكتور	مصباح الهلي

السنة الجامعية: 2018/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



قسم: العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المشروع الشخصي للتلميذ وعلاقته بالنضج المهني لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط دراسة ميدانية بمتوسطة بوحنان العيد بن بوليفة - جامعة

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ
شوقي ممادي

من إعداد الطالبة
أصالة حجاجي

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة حمه لخضر - الوادي-	مشرفا ومقررا	أ.دكتور	شوقي ممادي
جامعة حمه لخضر - الوادي-	رئيس اللجنة	دكتورة	الزهرة الأسود
جامعة حمه لخضر - الوادي-	عضو مناقش	دكتور	مصباح الهلي

السنة الجامعية: 2018/2019

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، سبحانه له الثناء الحسن وله النعمة والفضل، وصلى الله وسلم على أشرف خلقه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى من يستحق أن يخط قلبي أمام عظيم عطائه الأستاذ الدكتور "شوقي ممادي" حفظه الله ورعاه وجعل الجنة مثواه الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، فتابعها بروح العالم وصبر الأب، حتى اكتملت ووصلت هذه المرحلة، أشكره على كل ما قدمه من نصح وإرشاد وتوجيه.

ومن باب العرفان بالجميل، لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر وخالص المحبة والتقدير لأولئك الذين فتحوا قلوبهم قبل أبوابهم لتقديم يد العون وأخص بالذكر الأستاذة "سلاف مشري" على توضيحاتها والأستاذ "محمد السعيد قيسي" على مساعدته بتقديم المراجع .

كما أتقدم بالعرفان لمدير متوسطة بوعدنان العيد بن بوليف بجامعة ومستشارة التوجيه على تعاونهم، وشكر خاص لأفراد عينة البحث تلاميذ السنة الرابعة متوسط وأتمنى لهم التوفيق.

إلى هؤلاء جميعاً... كل آيات الشكر والعرفان.

أصالة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وبالاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 32 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط للموسم الدراسي 2018/2019 بمتوسطة بوعنان العيد بن بوليف بجامعة.

وباستخدام مقياس النضج المهني لـ "حورية تارزولت" ومقياس الاختيار الدراسي المبني على أساس مشاريع مستقبلية المعد من طرف "مشري سلاف" كأدوات لجمع البيانات، وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية المتمثلة في اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات ومعامل الارتباط "بيرسون" واختبار "تحليل التباين" تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في النضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الجنس (ذكور/إناث).
- توجد فروق دالة إحصائية في النضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف السن (14/15/16).
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الشعبة (جدع مشترك علوم/جدع مشترك آداب).

Study Summary

The aim of this study was to reveal the relationship between the personal project and the professional maturity of fourth year student.

Based on the descriptive approach, the study was conducted on a sample of 32 students and students of the fourth year 2019/2018, with the average of "BunanEidibnBulif".

Using the "Tarzolt's" Maturity Scale and the Future_Based Study Scale prepared by "MushriSelaf" as data collection tools, relying on the statistical methods of T-test to denote the differences between tge averages and pearson correlation coefficient and the test The analysis of the "variance" analysis yielded the following results:

-There was a statistically significant relation between the personal project and the professional maturity of the fourth year students.

-There were no statistically significant differences in the fourth year of average by sxs(male/female).

There were statistically significant differences in the maturation of the average fourth year students by age(14/15/16).

The re were no statistically significant differences in the personal project among the average fourth year students according to the division.

The study ended with a set of recommendations and suggestions.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الشكر والتقدير
ب	ملخص الدراسة بالعربية
ج	ملخص الدراسة بالانجليزية
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ح	فهرس الأشكال
ح	فهرس الملاحق
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها	
5	1-اشكالية الدراسة
6	2-أهداف الدراسة
6	3-أهمية الدراسة
6	4-التعاريف الإجرائية للدراسة
6	5- حدود الدراسة
6	6-الدراسات السابقة وتعليق عام عليها
الفصل الثاني: المشروع الشخصي للتعلم	
15	تمهيد
16	1-مفهوم المشروع الشخصي
17	2- المنحى التربوي للتوجيه والمشروع الشخصي
19	3-تعريف المشروع الشخصي والنظريات المفسرة له
30	4-أهمية المشروع الشخصي
31	5- العوامل المؤثرة في بناء المشروع الشخصي

32	6-ضوابط المشروع الشخصي وآليات تحقيقه
33	7-مراحل بناء المشروع الشخصي
36	8-خلاصة الفصل
الفصل الثالث: النضج المهني	
38	تمهيد
39	1-مفهوم النضج المهني
41	2- العوامل المؤثرة على نشأة وتطور النضج المهني
43	3-أبعاد النضج المهني
45	4-نظريات النضج المهني
50	5-مستويات النضج المهني
51	6- علاقة النضج المهني ببعض المفاهيم الأخرى
53	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
56	تمهيد
57	1- منهج الدراسة
57	2-الدراسة الاستطلاعية
58	3- وصف عينة الدراسة
59	4- الأدوات المستخدمة في الدراسة
62	5- الأساليب الإحصائية المستخدمة
63	6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
64	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
66	تمهيد
66	1. عرض وتحليل نتائج الدراسة
66	1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
66	1.2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
67	1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
67	1.4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
68	2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
68	2.1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى
69	2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية
70	2.3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
71	2.4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
73	خلاصة عامة وتوصيات واقتراحات
76	قائمة المراجع
83	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
59	يوضح أبعاد وبنود مقياس النضج المهني	1
60	يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس النضج المهني	2
61	أبعاد وبنود مقياس الاختيار الدراسي المبني على أساس مشاريع مستقبلية.	3
62	يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس الاختيار الدراسي المبني على أساس مشاريع مستقبلية.	4
66	يوضح العلاقة بين المشروع الشخصي والنضج المهني	5
66	يوضح: دلالة الفروق في النضج المهني حسب الجنس (ذكور/إناث)	6
67	يوضح قيمة تحليل التباين بين المجموعات وداخل المجموعات	7
69	يوضح قيمة T test بين الشعبة في المشروع الشخصي	8

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان الشكل	الرقم
27	يوضحقوس الحياة لدى "سوبر"	1
29	يوضح مراحل الاختيارات المهنية عند جينزبرغ	2
49	يوضح الشخصيات والبيئات حسب نظرية هولاند	3

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
83	يوضح الصورة النهائية لمقياس النضج المهني	1
87	يوضح الصورة النهائية لمقياس طبيعة الاختيار الدراسي	2

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإشكالية واعتباراتها.

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- أهداف الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة .
- 4- التعاريف الإجرائية للدراسة.
- 5- حدود الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة وتعليق عام عليها.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة النظام التربوي الأول في تنشئة الفرد ومتابعته في مختلف حياته بما فيها المرحلة الدراسية، والمرحلة المتوسطة هي الركيزة الأساسية في السنوات التعليمية حيث تعتبر السنة الأخيرة منها النقطة المحورية في تحديد الاتجاه المستقبلي للتلميذ لأنها بمثابة حجر الأساس نحو اختيار مهنة معينة تتوافق مع قدراته وميوله وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وبالتالي فإنها تحمل في طياتها دلالات هامة بالنسبة لمستقبل الفرد والمجتمع. (النشرة الرسمية، 2001، 8).

وفي هذا السياق تشير " تارزولت" أن المرحلة المتوسطة في الكثير من الدول محطة مرور إلى مختلف المسارات الدراسية والتكوينية والمهنية، وفي المنظومة الجزائرية يسجل أول قرار دراسي في حياة التلميذ مع نهاية مرحلة التعليم الأساسي التي تقابل المرحلة المتوسطة حالياً، حيث يجد التلميذ نفسه أمام مواجهة مشكلة اختيار الشعبة المناسبة التي تتلاءم مع خصائصه وقدراته واتجاهاته.

حيث تختلف هذه الوضعية عند التلميذ خاصة المراهق كما أشار إليه "معاليقي" (عن شاكور 1997) حاجة من الملل وعدم الاستقرار وتزيد من التوترات التي تميز هذه المرحلة وذلك أن ذاتية المراهق تتوزع في عدة اتجاهات في مجال اختيار الدراسة أو المهنة وإمكانياته العقلية وتماهياته بالآخرين ودوافعه الواعية والغير واعية، ويظهر قلق المراهق وتوتره في التذبذب وعدم الثبات والتقل من تماهي إلى آخر. (تارزولت، 10، 2008).

ومع التطورات التي عرفتتها عملية التوجيه والتي عبر عنها Huteau عن التوجيه كمطابقة بين خصائص الفرد ومتطلبات العمل، إلى التوجيه كإعلام، وإلى التوجيه كرتبة. (مشري، 2013، 44) فقد شهدت خدماته تقدماً ملحوظاً تمثل في بروز مفهوم المشروع كهدف لعملية التوجيه، ومفهوم المشروع يندرج ضمن المفاهيم الأساسية التي تستند إلى مبادئ المنحى التربوي في التوجيه والتي تركز على أن عملية التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن وأن أي اختيار مدرسي أو مهني ناجح لابد أن يكون نتيجة لمشروع شخصي مستقبلي. (مشري، 2008، 665).

وفي نفس السياق يشير Koffiwai إلى أن التوجيه الآن أصبح عملية تطوير وتنمية للمشروع الشخصي. (Koffiwai، 2012، 124) حيث أن الغاية الأساسية من نشاطات التوجيه التربوي

هي تمكين الشباب من الوصول تدريجياً إلى بناء مشاريع خاصة بهم.
(بوسنة، 1998، 171).

إذ تحض عملية الاختيار الدراسي بمكانة هامة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ باعتباره عملية مستمرة، والتي يعبر عنها التلميذ في مختلف المحطات المصيرية في مشواره الدراسي، فهذا الاختيار يتعلق بالدور المهني الذي يلعبه الفرد في المجتمع.

حيث تعد مشكلة اختيار الدراسة ومنه مهنة المستقبل، من أهم المشكلات التي يواجهها عدد من التلاميذ في مرحلة المتوسط نظراً لعدم المعرفة الكافية بطبيعة وصعوبة المواد الدراسية، وهذا التناقض يؤدي في الأغلب إلى الإخفاق الدراسي والمهني مما ينعكس سلباً على التلميذ والمجتمع. (فيصل محمد، 1999، 96).

ويرجع هذا الإخفاق إلى عدم المعرفة الكافية أو الاطلاع الواسع على العالم المهني وتداعيات سوق الشغل والمسار المهني لكل شعبة فيتولد من هذا ما يعرف بعدم النضج المهني.

والنضج المهني كما يعرفه "هولاند" يتمثل في قدرة الفرد على معرفة ذاته وتوفير المعلومات الصحيحة حول عالم المهن وسوق العمل. (أبو أسعد، 2008، 73).
حيث أنه يساهم في إيصال التلميذ إلى صياغة اختيار مدروس وعلى أسس علمية وموضوعية.

ورغم أهمية النضج المهني في عملية الاختيار الدراسي، إلا أن هناك الكثير من التلاميذ لم يصلوا إلى النضج المهني الذي يمكنهم من الاختيار بطريقة موضوعية وعلمية ويزيل عنهم الضبابية اتجاه مستقبلهم الدراسي والمهني.

كما أثبتت ذلك دراسة "محمود بوسنة وزملائه" على عينة تفوق 3000 شاب جزائري من مختلف مناطق الوطن، توصل من خلالها إلى أن هؤلاء الشباب يعانون ضبابية نحو تطلعاتهم المستقبلية واختياراتهم الدراسية والمهنية التي تمثل اختيارات آنية لا تدرج ضمن مشاريع مهنية ناضجة. (بوسنة، 1998، 175).

كما أن أثناء عملية الاختيار الدراسي والمهني يتأثر بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية، كما أكدت ذلك بعض الدراسات منها دراسة النجار (2004) التي كشفت عن مشكلات الاختيار الدراسي والمهني لدى طلاب الصف العاشر في مؤسسة خان يونس، حيث

أظهرت النتائج أن مشكلة الاختيار الدراسي و المهني يتأثر بالأسرى والمجتمع والمدرسة وبالطالب نفسه. (وصل الله السواط ،14،2008).

ويرجع ذلك إلى أن الطالب لا يعرف الأسباب العميقة لاختياره. (مشري،252،2002).

ولأن التوجيه المدرسي يعتبر من أهم العمليات التربوية وأعقدها ،فقد أدخلت عليه عدة تعديلات،كتوجيه التلاميذ من السنة الثالثة متوسط الذي يعتبر توجيهاً أولياً بتوزيع بطاقة الرغبات من أجل التشاور مع آبائهم ،وعلى ضرورة مرافقة و إرشاد التلميذ أثناء بنائه لمشروعه الشخصي والمدرسي والمهني وضرورة تفعيل الجوانب المستخلصة في عمليتي المرافقة والإرشاد المدرسي والمهني ،باعتبارها المرحلة الأولى التي يفكر فيها التلميذ بمشروعه الشخصي وإستناداً على الإجراءات التي خصت تلاميذ السنة الرابعة متوسط في عملية التوجيه،تتضح أهمية هذه الفئة في هذه المرحلة الحساسة في صياغة التلميذ لاختياره الدراسي الذي يعكس مهن المستقبل وبناءً على ما سبق نتساءل:

1. هل هناك علاقة بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2.هل توجد فروق دالة إحصائية في النضج المهني بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث) ؟

3.هل توجد فروق دالة إحصائية في النضج المهني بين الذكور والإناث باختلاف السن (16/15/14) ؟

4.هل توجد فروق دالة إحصائية في المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الشعب الدراسية(ج م علوم/ج م آداب)؟

- فرضيات الدراسة

1.توجد علاقة دالة إحصائية بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2.توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الجنس (ذكور/إناث) في النضج المهني.

3.توجد فروق دالة إحصائياً في النضج المهني بين الذكور والإناث باختلاف السن(16/15/14).

4.لا توجد فروق دالة إحصائياً في المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الشعب الدراسية(ج م علوم/ج م آداب).

2-أهداف الدراسة :تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة مستوى النضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- الكشف على العلاقة بين المشروع الشخصي للتلميذ والنضج المهني.
- معرفة الفروق في النضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف السن والجنس والشعبة المختارة.

3-أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المتغيرات التي تدرسها،بحيث تتناول مفهومي المشروع الشخصي والنضج المهني،حيث تبرز أهمية النضج المهني في اختيار المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ.
- تمس مرحلة هامة في مستقبل التلميذ،كما أنها تمس عنصر مهم في المجتمع ألا وهو تلميذ السنة الرابعة متوسط المقبل على اختيار مساره الدراسي والمهني.
- توعية التلاميذ بأنفسهم وقدراتهم واستعداداتهم، ومساعدتهم على اختيار التخصص الأكثر ملاءمة لهم مما يضمن لهم مهن تتناسب مع تطلعاتهم المستقبلية وبناء مشروعه الشخصي.

4-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

4-1 المشروع الشخصي للتلميذ:هي الخطة التي يضعها تلميذ السنة الرابعة متوسط لتحقيق ما يرغب فيه وذلك عن طريق اختيار مسار دراسي يتلاءم مع قدراته وميوله لتحقيق مستقبل مهني ناجح.

4-2 النضج المهني: هو سيكولوجية تتمثل في قدرة الفرد على اختيار مساره الدراسي والمهني على أساس واقعي لمعرفة الذات والمهن وذلك من خلال سيرورة نموه.

5-حدود الدراسة:

- الحدود الجغرافية: ينتمي مجتمع الدراسة الحالية إلىمتوسطة بوعنانالعيدبنبوليفبجامعة.

- الحدود البشرية: تشمل هذا الدراسة تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
 - الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهري جانفي فيفري 2019.
- 6- الدراسات السابقة:

1-6 الدراسات السابقة الخاصة بالمشروع الشخصي:

1-دراسة **Ibarra (1997) little numi (2006)**:توصلت إلى أن الأفراد الذين يمتلكون تمثلات عالية اتجاه مشاريع حياتهم الشخصية هم أكثر ارتياحاً ويتمتعون بجود نفسي أفضل ورضا عن الحياة،وهذا ما يتيح لهم القدرة على مواجهة المشكلات الحياتية ويسهم في التخفيف من القلق والاكتئاب لديهم إذ أن التحكم في المهارات الأساسية التي يتطلبها المشروع الشخصي له تأثير إيجابي على سعادة الشباب وارتياحهم النفسي كما يسمح لهم بإدارة عقلانية لشؤونهم بعيدا عن التوتر والقلق.
(زقاوة،24،2014).

2-دراسة **بن صافية عائشة(2009)**:تحت عنوان المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسياً،وهدفنا الدراسة إلى اكتشاف التطور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً باعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية،إذ تشير النتائج إلى أن هؤلاء التلاميذ يرغبون دوماً في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات وتمثلات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون إلى تحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي العالي،وهذه العملية تتطلب اهتمام أكبر من المنظومة التربوية بهذه الفئة والتكفل بها بشكل شامل. (بن صافية،2009،ص265).

3-دراسة **زقاوة أحمد(2012)**: والتي هدفت إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة، وفقا للنوع(ذكور،إناث) والتخصص(علوم وتكنولوجيا،علوم اجتماعية) والمستوى المعيشي للأسرة(مرتفع،منخفض،متوسط) على عينة (100)طالب وطالبة بالمركز الجامعي لولاية غليزان باستخدام استبيان تصور مشروع الحياة ويتضمن 3 مجالاتالمشروع المدرسي،المشروع المهني،المشروع العائلي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع للأداة في مجال المشروع المدرسي،بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني المستقبلي والعائلي، كذلك وجود فروق في مجال المشروع المدرسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي لصالح الذكور،ووجود فروق في المشروع المدرسي والمشروع

المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح العلوم التكنولوجية، وعدم وجود فروق في المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة. (زقاوة، 2012، 234).

4-دراسة زقاوة أحمد (2014): التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب المتمدرس، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من الجنس والمستوى التعليمي، وفئات العمر على تمثلات المشروع الشخصي للحياة، وتكونت عينة الدراسة من (1200) طالب وطالبة ينتمون إلى 3 مستويات تعليمية (ثانوي، تكوين مهني، جامعي)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى قلق الامتحان لدى العينة، كما توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين لأداة المشروع في جميع أبعاده، كما دلت على عدم وجود فروق بين فئات السن. (زقاوة، 2014، ص2).

5-دراسة قليدة، داودي (2015): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة محددات المشروع المهني من حيث أهميتها كما يتمثلها طلبة الإرشاد والتوجيه بجامعة الوادي ثم التعرف على الفرق في التمثلات في ضوء متغيري التخصص الأصلي للدراسة، المستوى الجامعي، طبقت على عينة من طلاب الإرشاد والتوجيه قوامها (120) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية معتمدين على المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في محددات المشروع المهني باختلاف التخصص الدراسي الأصلي وباختلاف المستوى الجامعي (ليسانس/ماستر). (قليدة، داودي، 2015، 15).

6-تعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالمشروع الشخصي:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت المشروع يمكننا استنتاج مجموعة من الملاحظات:

أولاً: نلاحظ أن تلك الدراسات قد تنوعت في تناولها للموضوع، فجد دراسة Little Numi أكدت على التأثير النفسي الايجابي لدى الأشخاص الذين يمتلكون مشاريع حياة شخصية والتي تظهر لهم الرضا عن الحياة والقدرة على مواجهة المشكلات، ونجد كذلك دراسة "زقاوة أحمد" (2012) التي أكدت على تأثير النوع والتخصص الدراسي على تصور عينة من الطلبة في بناء مشروع الحياة لديهم، ونجد كذلك

دراسة "قليدة" و "داودي" (2015) التي أشارت نتائجها إلى أهمية التخصص الدراسي في تحديد مشروعاتهم المهني.

ومن هنا يمكن القول بأن هذه الدراسات أثبتت دور كل من التخصص الدراسي والنوع والفئات العمرية في تحديد المشاريع المستقبلية ولهذا الأمر علاقة بدراستنا الحالية.

ثانياً: على مستوى المنهج نجد أن معظم الدراسات المستعرضة استخدمت المنهج الوصفي.

ثالثاً: اختلفت العينات التي اشتملتها الدراسات فتراوح ما بين (100) إلى (1200)، حيث اشتملت دراستنا الحالية عينة قوامها 32 تلميذ وتلميذة.

2-6 الدراسات السابقة الخاصة بالنضج المهني:

1-دراسة **Smith et Evans (1973)**:التي أجريت على عينة مؤلفة من (66)

طالب وطالبة من السنة الأولى والثانية جامعي،بهدف المقارنة بين أسلوب الإرشاد الجمعي والإرشاد الفردي على النضج المهني لأفراد العينة ،وقد أظهرت النتائج فرقا ذا دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمستوى النضج المهني لصالح أسلوب الإرشاد الجمعي مما أدى بالباحث إلى الاعتقاد بأن الخبرة التعليمية المنظمة المتعلقة بالنضج المهني تسهل عملية اتخاذ القرار لدى الطلبة.(وصل الله السواط ،2008).

2- دراسة **Bayekok et Kaufman (1976)**: والتي هدفت إلى معرفة أثر دورة

مهنية على النمو المهني لأفراد العينة التي تضمنت (77) طالبة من طالبات جامعة (كورنل) في ولاية نيويورك عام 1974، وتضمن البرنامج أنشطة صفية وأخرى لاصفية تناولت القيم التي تؤثر على اتخاذ القرار المهني والاختيار المهني والرضا عن المهنة ومصادر المعلومات المهنية والتخطيط المهني، وقد استغرقت 7 أسابيع بمعدل ساعتين يومياً، استخدم خلالها الباحث إستبانة تقدير الذات واستمارة تقييم ومقابلات بغرض تقييم أثر الدورة المهنية الجمعية مقارنة مع دورة الإرشاد الفردي،وقد أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات اللواتي تعرضنا لخبرة الإرشاد الجماعي مقارنة بزميلاتهم اللواتي تعرضن للإرشاد الفردي مما جعل الباحثان

يخلصان إلى أن الإرشاد الجماعي يؤدي إلى تسهيل عملية النمو المهني لدى الطلبة. (شهب، 2013).

3-دراسة **Theodra (1982)**: التي أجريت على عينة من طلاب البكالوريوس اللبنانيين حيث تبين أن أفراد العينة غير ناضجين مهنيًا ، فعندما طلب من أفراد العينة أن يحددوا ويرتبوا من 10 دوافع 3 منها حسب أهميتها بالنسبة لهم، فكان أزيد من ثلثي التلاميذ (69.28%) قد حددوا اختياراتهم المهنية غير متناسقة بل متباعدة فيما بينها مما يعني أن الطالب لا يدرك تماماً حسب رأيه حقيقة ميوله المهنية ولا يعي بشكل كاف قدراته العلمية واستعداداته مما يدفعه في معظم الأحيان أن يكون عن نفسه فكرة مثالية لا تتطابق مع واقعه ويطمح إلى بلوغ ما يتمناه أكثر مما يطمح إلى بلوغ ما هو مؤهل له.

4- دراسة **Floyd (1984)**: التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في التوجيه المهني لطلبة الصف التاسع ومعرفة العلاقة بين متغيرات الجنس والعرق والسن بالنضج المهني، حيث قامت الباحثة بعد تطبيق الاختبار القبلي في النضج المهني على المجموعتين الضابطة والتجريبية بتعريض الأخيرة لبرنامج تدريبي استغرق 12 جلسة مدة كل منها 50 دقيقة، واشتمل هذا البرنامج على معلومات عن الوعي الذاتي واستكشاف المهن ومهارات الاهتمام بالعمل ومهارات التخطيط، وأظهرت نتائج الاختبار البعدي فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس النضج المهني. (وصل الله السواط، 2008).

5-دراسة **دلال بنت محمد عطية الله (2010)**: التي أجريت على عينة تقدر ب (566) طالب ثانوي بمكة المكرمة بغرض الكشف عن العلاقة بين الاستكشاف والبلورة المهنية والالتزام المهني وبين معتقدات الكفاية المهنية لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث ثانوي ،وتوصلت إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الاستكشاف والبلورة المهنية، واللذان تتضمنان تحليل الفرد وتحليل المهن وبين مستوى الشعور بالالتزام المهني والذي يلي مباشرة الاختيار المهني، أي الالتزام بالقرار الذي اتخذه التلميذ فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني، ودرجة معتقدات الكفاية المهنية. (عطية الله صبحي، 2010).

6-تعليق على الدراسات الخاصة بالنضج المهني:

من خلال تتبع ما توصلت إليه الدراسات السابقة نجد أنها تتفق في مجموعة من النقاط منها:

أولاً: أن النضج المهني لا يأتي من فراغ وإنما يحتاج إلى نمو مستمر ومتابعة الطفل منذ مراحل مبكرة من عمره وأن النضج المهني يتأثر بمعتقدات وأعراف المجتمع وهذا ما أثبتته دراسة "عطية الله" ودراسة "Theodra" كما ركزت هذه الدراسات على ضرورة لفت الانتباه لمهنة مستشاري التوجيه ودورهم من خلال إبرازها للأثر الكبير للإرشاد الجماعي في تنمية النضج المهني.

ثانياً: نجد أيضاً أن جل هذه الدراسات استهدفت مرحلة عمرية واحدة وهي المرحلة الثانوية التي تقابلها مرحلة المراهقة لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة وتأثير أكبر على تكوين الذات للمراهقين ونظرتهم للمستقبل المهني، وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تلاميذ المرحلة المتوسطة فهم لا يقلون أهمية عن تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني:

المشروع الشخصي للتميذ.

تمهيد.

- 1- مفهوم المشروع الشخصي.
- 2- المنحى التربوي للتوجيه والمشروع الشخصي.
- 3- تعريف المشروع الشخصي والنظريات المفسرة له.
- 4- أهمية المشروع الشخصي.
- 5- العوامل المؤثرة في بناء المشروع الشخصي.
- 6- ضوابط المشروع الشخصي وآليات تحقيقه.
- 7- مراحل بناء المشروع الشخصي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يحتل المشروع الشخصي للتلميذ مركزاً محورياً في مشروع المؤسسة، حيث يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على مساعدة التلميذ في بناء مشروعه المدرسي والمهني طوال سنوات الدراسة، والمشروع الشخصي المستقبلي يشكل حلقة تفاعل بين مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية، والاجتماعية مع تفاعل جهود عدة متدخلين والمتمثلين في الأولياء، الأساتذة وأقرانه مما يكسب الحياة المدرسية غناً وحيوية ويصبح هدفها الأساسي تنمية الكفايات وتربية المتعلم على الاختيار. وعلى هذا الأساس قد خصصنا هذا الفصل للتحدث عن مفهوم المشروع الشخصي، ثم نظرياته ، أهميته والعوامل المؤثرة في المشروع الشخصي وضوابطه ومراحل بنائه.

1_ مفهوم المشروع:

1-1- مفهوم المشروع وأصوله النظرية:

المشروع مصطلح جديد نسبياً في الفرنسية، ظهر في القرن 15م استمد أصوله من اهتمامات التيارات الفلسفية التي تنادي بحرية الذات ومسئوليتها أمام أفعالها للارتقاء بالفرد إلى ما هو أفضل كأفكار (Martin Heidegger) منذ سنة 1927م وأعمال (Jean-Paul Sartre) سنة 1943م، الذي أكد على أن الكائن الحي هو الذي يختار مشاريعه بنفسه، ويقرر في كيفية تنفيذها وتحقيقها.

ولم يأخذ مفهوم المشروع معناه الحالي إلا في القرن العشرين، حيث عرف خلال سنوات السبعينات والثمانيات توسعاً كبيراً في فرنسا، حيث تعد أعمال (Boutaïent) في كتابه نظريات الدافعية المهنية، في بداية الثمانيات أحد الأصول السيكلوجية لمفهوم المشروع التي تركز على البعد الإنساني للسلوك.

وبدأ اهتمام وزارة التربية الفرنسية به، حيث صدر بين عامي (1979-1984) ثمانية قرارات وزارية، و13 تعليمة حول مشروع الفعل التربوي، وفرض قانون التوجيه الصادر في 1989م على جميع المؤسسات التربوية تطبيق مشروع المؤسسة.

من هنا بدأ الحديث عن مشروع المؤسسة، مشاريع تربوية بيداغوجية، مشاريع شخصية ومشاريع مهنية... الخ. إلى الدرجة التي أصبح فيها كظاهرة ثقافية يطلق عليها مصطلح ثقافة المشروع. (مشري، 2013، 63).

1-2 أما من حيث المفهوم فلا جدال في أن لفظ مشروع "Project" أضحى يمثل العملية اللغوية الأكثر تداولاً في شتى مجالات الحياة اليومية وخاصة تلك التي لها علاقة بالسياسات التربوية والاجتماعية والصناعية والشخصية. فرغم كثرة الأسئلة التي يثيرها الإفراط في تداول هذا اللفظ واستعماله المكثف في مختلف هذه المجالات، إلا أنه ما يزال يحتاج عندنا في العالم العربي إلى المزيد من البحث والتقصي قصد بيان مدلوله السيكلوجي ووظيفته في مجال التعبير من جهة عن مظاهر أزمة مؤسساتنا التربوية ومن جهة أخرى عن خصائص ومقومات مسؤولية كل فرد أمام مستقبله، لأن المجتمع لم يعد قادراً على تحمل تلك المسؤولية.

فالمشروع ببساطة هو انخراط في المستقبل وتفتح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى. فهو عبارة عن خطة يعتمد عليها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها، إنه تمثل تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته وطموحه ورغباته وحاجاته، وبهذا يبدو أن هذا المفهوم يتأسس على بعدين اثنين أولهما زمني مستقبلي، قوامه أن مفهوم أي مشروع لا بد أن يرتبط بسيرورة الزمن، فهو يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد، لكن هذا التوجه يطرح بعض المشاكل المرتبطة أساساً بانسداد آفاق المستقبل بفعل أزمة القيم وظاهرة البطالة وغيرها من الأحداث الضاغطة. وثانيهما فردي وذاتي، مفاده أن مفهوم المشروع وخاصة في المنظور التربوي يرتكز على بيداغوجية إكساب المتعلم وتلقيه مجموعة من الكفاءات المركزية أهمها:

- أ- **المسؤولية الذاتية:** بحيث يتخذ المتعلم نفسه كمصدر لأفعاله ونتائج هذه الأفعال.
- ب- **المبادرة واتخاذ القرار:** بحيث يحدد المتعلم أهدافه الرئيسية ويختار الخطط اللازمة لبلوغ تلك الأهداف.
- ت- **التوقعية:** حيث يحدد المتعلم الحدود الزمنية لتحقيق مشروعه وفوائده .
- ث- **التكيف والتلاؤم:** حيث يتكيف المتعلم مع مستجدات الواقع. (أحرشواو، 2004، 3-4).

2- المنحى التربوي للتوجيه والمشروع الشخصي:

قبل اعتماد المنحى التربوي في التوجيه كان الاعتماد على المنحى التشخيصي في التوجيه الذي كان يرتكز على تحليل الفرد وتحليل العمل، وهذا انطلاقاً من استقرار خصائص الفرد واستقرار متطلبات العمل، وهذا ما أدى إلى ارتكاب أخطاء في عمليات التوجيه وذلك لاستعمال مقاييس لا تأخذ بعين الاعتبار تطور الأفراد وتطور العمل، ولا تعطي الفرد الاستقلالية والحرية في اختياراته، وبناء عليه طور الباحثون المنحى التربوي للتوجيه والذي أصبح حالياً يمثل الإطار النظري لمختلف نشاطات التوجيه المدرسي. (مشري، 2002).

ويرجع ظهور المنحى التربوي في التوجيه إلى التطور الذي حدث في مجالات علم النفس كعلم النفس والعمل والتنظيم، علم النفس المعرفي، علوم التربية... والتي فرضت تغيير المهام المسندة لمختصي التوجيه. (تارزولت، دت، 6). فتغيرت مهامهم من التدخلات المرحلية

في فترات انتقالية معينة إلى عملية مرافقة التلميذ خلال جميع مراحل دراسته وإلى استقراره في مجال مهني مناسب.

ومن جانب آخر فإن التطورات الحاصلة في شتى الميادين أدت إلى عدم استقرار متطلبات المهن ومتطلبات الدراسة وهذا بدوره ساهم في ظهور هذا المنحى، وقد ساهم كذلك الكثير من الباحثين في ميدان التوجيه في ظهور هذا المنحى وتطوره من خلال أبحاثهم ونظرياتهم ودراساتهم التي قاموا بها في ميدان التوجيه، والتي أكدت على جعل عملية الاختيار عملية مستمرة عبر الزمن تتم وفق مراحل النمو المهني.

وقد ساهمت أعمال وأبحاث Ginzberg ونظريته في النمو المهني في تطور المنحى التربوي للتوجيه إذ يرى أن الاختيار عبارة عن سيرورة نمو وتطور تتم عبر مراحل وفترات يجتازها الفرد للوصول في النهاية إلى القرار المرضي والمقنع. (كاب، دت، 16)، وقد أثرت مختلف الجهود من طرف الباحثين على ظهور هذا المنحى وانتشاره في الكثير من الدول ككندا، سويسرا، فرنسا، بريطانيا، ومن خلال هذه المساهمات تغيرت الاتجاهات النظرية للتوجيه إلى المنحى التربوي وبالتالي حددت المبادئ الأساسية له حسب (pemartin و Legres 1988) كالاتي:

- عدم الاستقرار في خصائص الفرد من اتجاهات وميول وقدرات... إلخ وبالأخص في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة تغير في جميع نواحي النمو.
- عدم ثبات متطلبات مراكز العمل بسبب التطور الذي يعرفه عالم الشغل سواء من حيث التنظيم، الهيكلية أو التكنولوجيات المستعملة والتأهيلات المطلوبة. (تارزولت، دت، 6).

وبناءً على هذين المبدأين القاعديين تمحورت الدراسات في ميدان التوجيه

حسب هذا المنحى واستخلصت مبادئه والتي تحدها تارزولت حورية فيما يلي:

- التوجيه عملية غير آنية وإنما سيرورة تمتد عبر الزمن .
- الفرد خلال هذه السيرورة طرف نشط ومسؤول عن اختياراته.
- تحديد أي اختيار يكون نتيجة لمشروع دراسي أو مهني.

بناء وتحقيق هذا المشروع يتطلب معارف واتجاهات ضرورية. (مشري، 2002، 37).

تعقيب:

ومن خلال هذه المبادئ فإن عملية الاختيار هي عملية مستمرة و متتابعة، وعليه تم اعتبار عملية الاختيار الدراسي والمهني عملية تتم ضمن مشروع شخصي يضعه الفرد بنفسه وفق مراحل.

ويهدف منحي التوجيه التربوي إلى تزويد الفرد بمعلومات حول الذات وحول عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل وتهيئة الظروف الأساسية لبناء وحقيق مشروعه الدراسي أو المهني. (تارزولت، 2008، 24)، وحسب (j.guichard:20) فإن المنحي التربوي يهدف إلى مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي عن طريق اختيار نوع الدراسة الملائم له وذلك من خلال معرفته لذاته من ناحية و معرفة متطلبات محيطه من ناحية أخرى، ثم العمل على إيجاد توافق بينهما باتخاذ القرار المناسب الذي يحقق له التكيف النفسي والاجتماعي، ونتيجة لهذا التطور تغير دور القائمين بالتوجيه والإرشاد، فلم يعد دور المعاينة والتشخيص واختيار الأنسب للتلميذ، غنما أصبح نوعا من المساعدة والمرافقة تقدم لهذا الأخير. (ورد في فنطازي، 2011، 152).

3- تعريف المشروع الشخصي والنظريات المفسرة له:

3-1 تعريف المشروع لغةً:

من حيث الدلالة اللغوية لكلمة المشروع في المنجد في اللغة والإعلام ذكر ثلاث معانٍ مختلفة وهي:

أ- المشروع: ما سوغه الشرع، من الفعل شرع بمعنى سن الشريعة.

ب- المشروع: المسدد، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح أي سددها وصوبها فتسددت وتصوبت.

ت- المشروع: ما بدأت بعمله، من الفعل شرع أيضا. (المنجد في اللغة والإعلام، 1986، 382).

أما الباحث الفرنسي "بوتيني" فقد اعتبر المشروع هو توقع إجرائي لمستقبل منشود بمعنى أنه تمثل المستقبل الذي يصبوا إليه الفرد وأكد على أننا لن نتمكن من استيعاب مفهوم المشروع وفهمه إلا إذا اعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد وهي:

- أ- **البعد الحيوي:** الذي يمكن الإنسان من خلاله من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه، فلا يمكننا أن نتصور إنساناً في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه في حركته التغيرية المستمرة، وإنكار هذا البعد الحيوي الضروري في تكيف الإنسان يعنى إلغاء لفكرة التقدم ولكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار.
- ب- **البعد البراغماتي:** إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية ، عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع ، إن التوقع والإنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل إلى درجة التداخل بل التطابق أحياناً.
- ج- **البعد التنبؤي:** إن المشروع كسيرورة، هو في نفس الوقت بنية ودافعية وبرنامج، وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة والتخطيط والتقويم من جهة ثانية. (بن خيرة، 2013، 30).

يعرفه "محمد آيت موحى" بأنه دفع التلميذ بأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي، وهكذا يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدريجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني.

وبالنسبة لـ "محمد تحي" و"جليل الغرابوي" فيعتبران أن المشروع الشخصي للتلميذ هو حلقة تفاعل بين مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية ، وتفاعل جهود عدة متدخلين ويندرج في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي والحاضر يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي وبحث عن الإشارات والعلامات والعلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن ويسمح له بتوقع المنتظر، والاستعداد مع المحيط والقدرة على التعبير عن الذات وإثباتها وتمثل هويته الذاتية والجماعية. (قيسي، 2017، 23).

- فالباحثة "Bemadette" ترى أن المشروع الشخصي ينتج عن علاقة قوية بين ثلاثة أقطاب وهي كالاتي:
- **القطب الدافعي:** وهو قطب التمثلات حول الذات و المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام.

- **القطب المهني:** وهو قطب التمثلات حول المحيط السوسيواقتصادي وحول المهن و المبالغة في التركيز على هذا القطب سيؤدي بالفرد للمبالغة في الإمتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعياً.

- **قطب التقويم الذاتي:** يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي، والمبالغة في التركيز عليه يؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في المستقبل المهني. (قيسي، 2018، 30).

* أما "النهاري" (2007): يعرف المشروع الشخصي على أنه مجموعة أهداف متجانسة ودقيقة ومحددة المعالم من حيث نوعها وطبيعتها وبعدها الزمني ومدى معرفة التلميذ لذاته ومحيطه ومدى توفره على الأدوات والوسائل والمؤهلات والقدرات الفكرية والجسمية لتحقيق هذه الأهداف. (حمو، 2012، 99).

- كما يتفق هذا الطرح مع "Nuttin" حيث يعتبر المشروع هو إعداد معرفي لحاجيات الفرد وبقنضي هذا الإعداد لتحقيق ونجاح المشاريع والإحساس بالمسؤولية عن الذات والمستقبل. (قيسي، 2016، 45).

- ويعرفه "زقاوة" بأنه عملية استيعاب وتجاوز للحاضر بإعطاء معنى للمستقبل وهو يتكون من مجموعة من الأفعال ذات دلالة تتضمن توجيه إيجابي نحو المستقبل وأهداف شخصية قريبة وبعيدة المدى والتخطيط والقدرة على الإنجاز. (زقاوة، 2014، 30).

- ومنه يمكن القول أن المشروع الشخصي للتلميذ وسيلة تدفع التلميذ للتساؤل عن ذاته وحاجياته والعمل على تحقيق مشاريع تتوافق مع هذه الحاجيات من خلال إعداد خطة محددة الأهداف وكذلك توفير الوسائل والمؤهلات والقدرات المطلوبة لتحقيق تلك الأهداف.

3-2 نظريات المشروع الشخصي:

ساهمت عدة نظريات علمية في إبراز العديد من الآليات والمناهج وأساليب الاختيار، وكذلك مراحل اتخاذ القرار، ومدى تأثيرها و تأثيرها على الشخصية ، ومن رواد هذه النظريات نجد جينزبرغ، دونالد سوبر، روجرز، التي كان لها أثر واسع الانتشار فقدمت العديد من الأفكار التي أصبحت فيما بعد آليات لمساعدة الأفراد على بناء مسار مهني والانخراط في المهنة وبالتالي الاندماج في الحياة النشطة.

أ- نظرية كارل روجرز:

جاء "كارل روجرز" بفكرة جد هامة حول مفهوم الذات والتي تقول أن الفرد قادر على تجاوز العراقيل التي تحول وتعيق اندماجه، وهو قادر على تطوير إمكانياته وقدراته وتجاوز نقاط ضعفه والتعرف على نقاط قوته. (جهاد، 2013، 245).

يعني هذا أن نفهم مشكلة الفرد داخل إطارها الحقيقي وإيجاد العلاقة الارتباطية بينها وبين واقعه المعاش، ومن ثمة اكتشاف العلاقة بينها وبين خصائصها الذاتية، وهذا ما يتيح الفرصة أمام تقديم المساعدة إليه ومحاولة تطوير شخصيته وفي النهاية إحداث التأقلم والموائمة مع محيطه الاجتماعي، وهي إحدى مؤشرات الصحة النفسية.

يرى "روجرز" أن التطور الإنساني هو نمو، فقد جاءت نظرية "نمو الشخص العامل بشكل تام" والموظف لقدراته ولكي يصبح الفرد موظفاً لطاقاته النفسية بشكل جيد لا بد من أن يشبع حاجاته لينال الاحترام والتقدير الإيجابي من الآخرين وبالمقابل يكون لديه احترام وتقدير إيجابي لذاته وعند هذا الإشباع يمكن للشخص أن يصل إلى مستويات عليا و مثلى من الأداء النفسي، ويؤكد "روجرز" أن مكونات الانسجام والنضج النفسي تحتوي على: الانفتاح، الإبداع والمسؤولية وهذا الانفتاح على الذات وعلى الآخرين يسمح للفرد بالتعامل الجيد مع المواقف الجديدة والقديمة بطريقة مبدعة ومبتكرة بحيث تزداد قدرته على التكيف والشعور بالحرية الداخلية في اتخاذ القرار والمسؤولية على حياتهم المستقبلية. (قاسم، 2012، 64).

لذلك فإن نظرية "روجرز" تؤكد على أهمية تجارب الإنسان الآنية و الواعية وأن معرفته بهذا الواقع ضروري لفهم وتفسير السلوك وبالتالي نجد أن كل فرد يسلك وفق نظريته لذاته وللعلم المحيط به فالواقع الحقيقي هو الواقع كما يدركه الفرد نفسه ومجاله الظاهري الخاص به، ومن هنا يؤكد "روجرز" على أن الفرد هو كائن عقلائي اجتماعي يتحرك نحو الأمام. (قيسي، 2018، 46).

ب- نظرية سوبر:

يعد "سوبر" أشهر من كتب في النمو المهني، حيث أن نظريته تعتبر إحدى أهم النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني، حيث يقوم سوبر بالعديد من الأبحاث قبل نشر نظريته حيث يقول إن الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق مفهوم ذاتهم، والتعبير عن أنفسهم، وأن السلوكيات التي

يقوم بها الفرد لتحقيق مفهوم ذاته مهنيًا، عبارة عن وظيفة المرحلة النمائية التي يمر بها، وعندما ينضج الفرد يصبح مفهوم الذات مستقرًا عنده والطريق التي يتحقق بها مهنيًا تعتمد على ظروفه الخارجية، فالمحاولات لاتخاذ قرارات مهنية خلال فترة الشباب يفترض أن يكون لها شكل مختلف عن تلك التي تتخذ في منتصف العمر المتأخر. (عبد العزة، 44، 1999).

وتتلخص النظرية البنائية التي وضعها سوبر (1953)، في أن الفرد يتغير ويتكيف مع مرور الوقت عن طريق تجميع ودمج سلوكياته المهنية في صورة نمو لمفهوم الذات أو الهوية، وهذه الهوية تتراكم مع الزمن ويرتقي الشخص خلال مراحل حياته المختلفة تقضي في النهاية إلى تحديد مهنة معينة، فعملية النم المهني حسب النظرية البنائية هي عملية مستمرة تمتد طوال حياة الفرد، وتتضمن عوامل نفسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وجسمية، وهذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض لتؤثر على مهنة الفرد. (العزيمي، 46، 2011).

ويرى عبد الهادي والعزة (1999) أن نظرية سوبر تقوم على مجموعة من الأسس وهي:

أولاً مفهوم الذات: ويعتبر مفهوم الذات من العناصر الأساسية في نظرية سوبر، حيث يتطور مفهوم الذات المهني من خلال النمو الجسمي والنفسي، والملاحظات في العمل وتوجهات العمل من الكبار وبيئة العمل، والخبرات العامة، حيث أن التجارب تزود الفرد بالوعي عن عالم العمل، كما أن الكثير من التطورات المهنية تتشكل ذاتياً.

كما أن تشكيل مفهوم الذات يتطلب من الفرد أن يتعرف على ذاته كفرد متميز، وفي نفس الوقت عليه أن يدرك التشابه بينه وبين الآخرين، ومفهوم الذات غير ثابت فهو متغير نتيجة لنمو وتطور الفرد العقلي والجسمي والنفسي والتفاعل مع الآخرين، كذلك فإن مفهوم الذات المهنية تتطور بنفس الطريقة، فالفرد عندما ينضج يختبر نفسه بعدة طرق مهناً وأكاديمياً.

ثانياً الفروق الفردية: ويبين سوبر أن أي فرد عنده القدرة على النجاح والرضا في عدة وظائف، وذكر بأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم للوظائف بناءً على ميولهم وقدراتهم، فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تتطابق مع ميوله وقدراته.

ثالثاً علم النفس النمو: تأثر "سوبر" بكتابات "بوهلر" في علم النفس التي ذكرت أن الحياة يمكن أن ينظر إليها كمتابع لمراحل متتالية، وهذا قاده لأن يقول بأن طريقة الفرد في التوافق في مرحلة من مراحل الحياة يمكن أن تساعده في التنبؤ في مرحل لاحقة. ويشير المعيشي (2001) أنه حسب النظرية النمائية لسوبر فإن نمو وتطور مفهوم الذات المهنية خصوصاً يتم عبر خمسة مراحل، تمتد لتشمل كل حياة الفرد وهي:

أ- **مرحلة النمو:** (من الولادة حتى سن 14): وتتميز هذه المرحلة بأن مفهوم الذات عند الفرد ينمو من خلال التعرف على الأشخاص المهمين في العائلة والمدرسة وفي هذه المرحلة تسيطر الحاجات والخيالات والميول.

ب- **مرحلة الاستكشاف:** (من 15 سنة إلى 24 سنة): وهي مرحلة اختبار الذات ومحاولة لعب دور الاكتشاف المهني في المدرسة، وفي نهاية هذه المرحلة يصل الفرد إلى معرفة واقعية لقدراته وإمكانياته واهتماماته وما يناسب ذلك من بيئة مهنية، بحيث يتخذ القرار المهني المناسب.

ج- **مرحلة التأسيس:** (من 25 سنة إلى 44 سنة): وفي هذه المرحلة يحصل الفرد على عمل مناسب، ويبدأ جهداً للحصول على مكان دائم فيه.

د- **مرحلة التنمية والاستمرار:** (من 45 سنة إلى 64 سنة): وهنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه أو ما اكتسبه من المهنة، ويميل نحو عدم تغيير المهنة لأن الفرد حقق مكانه في العمل.

هـ- **مرحلة الانحدار:** (من 65 سنة فما فوق): ففي هذه المرحلة تضعف القدرات العقلية والجسمية وتتغير نشاطات العمل إلى أن تنتهي المرحلة بالتقاعد (الحوارنة، 65، 2005).

ويلاحظ مما سبق أن هذه المراحل تزودنا بكيفية التعامل مع الأفراد في أعمارهم المختلفة، وهذه المراحل تبدو أكثر وضوحاً إذا نظرنا إليها من خلال خمسة أنشطة عملية يقوم بها الشخص، وتسمى هذه النشاطات بالمظاهر المهنية التطورية، وهذه المظاهر هي:

1- **التبلور:** (من 14 سنة إلى 21 سنة): وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بتكوين أفكار عن العمل المناسب، كما يطور مفهوم الذات المهنية، ويتم تحديد أهدافه المهنية.

2- **التحديد والتخصص** (من 18 إلى 21 سنة): وينتقل فيها الفرد من الخيار المهني المؤقت والغير محدد إلى الخيار المهني الخاص المحدد، حيث يكون لدى الشخص مفهوم واضح عن التخصص المراد الالتحاق به.

3- **التنفيذ** (من 21 إلى 24 سنة): وهنا يتم الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة، حيث يقوم الشخص بالتدريب الفعلي على المهنة المحددة للدخول إلى العمل المناسب.

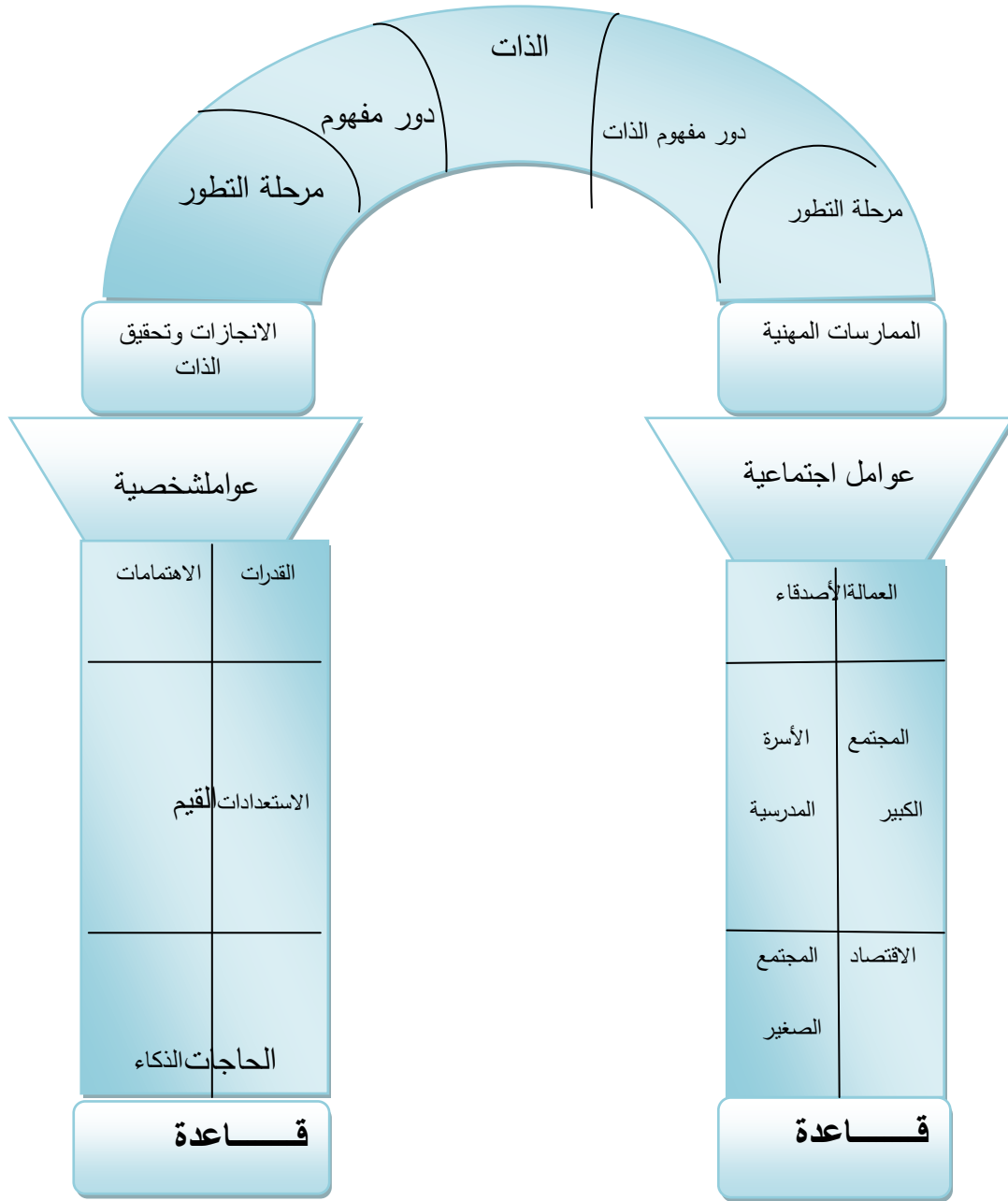
4- **الثبات والاستقرار** (من 25 سنة إلى 35 سنة): وهي فترة تأكيد على المهنة المفضلة، والثبات في العمل، وفي هذه المرحلة قد يغير الفرد في مستواه المهني دون تغيير المهنة.

5- **الاندماج** (وتمتد من 35 سنة فما فوق): وهي فترة إنشاء أو تأسيس في المهنة، وذلك عن طريق التقدم في المهنة من خلال الوضع المهني، والخبرة والأقدمية في المهنة، ومن خلال الاندماج مع المهنة والإخلاص لتلك المهنة. (العريزي، 48، 2011).

وقد انطلق سوبر في كتابه الشهير "سيكولوجية المهن 1957" من مجموعة من الافتراضات وهي:

- يختلف الأفراد في قدراتهم وميولهم الشخصية.
- كل فرد من الأفراد يمكنه أن يلتحق بعدة مهن وليس بمهنة واحدة فقط.
- تتغير التفضيلات المهنية وبالتالي مفهوم الذات مع مرور الزمن، مما يجعل عملية الاختيار المهني عملية مستمرة.
- عملية النمو المهني تتم في سلسلة من المراحل، تشبه مراحل النمو الإنساني العام كما يمكن تقسيم كل مرحلة إلى مراحل جزئية.
- تتحدد طبيعة العمل الذي يلتحق به الفرد بمجموعة من العوامل كالقدرة العقلية للفرد وسماته الشخصية والخبرات التي يمر بها، بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين.
- إن نضج القدرات والميول يعد عاملاً مكملاً لمساعدة المرشد، وإشارة لتنمية مفهوم الذات المهنية، واختيار المهنة المناسبة.
- يحتاج الفرد للموائمة بين الصفات الفردية والعوامل الاجتماعية لتحقيق مفهوم الذات المهني في مراحل النمو المهني، وعند عملية التوجيه المهني والتربوي، وعند الالتحاق الفعلي بالعمل. (الخروصي، 40، 2007).

ويشير "أبو أسعد والهوري" (2008): أن من تطبيقات نظرية "سوبر" في الإرشاد نستطيع القول أن سوبر وضع برنامجاً إرشادياً متكاملًا ينتقل الفرد من خلاله من مرحلة إلى أخرى بناءً على ما حققه في المراحل السابقة، والمسترشد الغير ناضج يمكن أن يتم إرشاده على مرحلة التوجيه والاستكشاف ومساعدته على أن يعرف عدداً أكبر من الخيارات، وتعريفه على العوامل المناسبة في الاختيار المهني لزيادة القدرة على الاستعمال الفعال للمصادر في عملية الاختيار، أما الأشخاص غير الواثقين من أنفسهم يمكن أن يستجيب المرشد لهم ويساعدهم على التحدث عن الحوادث التي سبقت التردد. ويضيف "باتون" أن "سوبر" عرض عام (1990) نموذجاً لنمط الحياة باستخدام "قوس الحياة" وهذه الصورة ذات البعدين تقدم بعداً طويلاً لدورة الحياة والتي يشار إليها بالدورة الكاملة، والشكل التالي يوضح دورة الحياة عند سوبر:



شكل (1) يوضح: قوس الحياة لدى "سوبر"

مراحل تطور الفرد ومكونات هذه المراحل عند "سوبر"

ويصور لنا هذا القوس بكل دقة تغيير أدوار الحياة التيحيهاها الأفراد على مدار حياتهم، وهذا النموذج يستخدم لتوضيح كيفية تأثير المحددات البيوجغرافية والسيكولوجية والاجتماعية والثقافية على تطور المهنة، فإحدى القواعد الأساسية تحمل الإنسان مع سماته الشخصية بينما تحمل القاعدة الأخرى العوامل الاجتماعية مثل المصادر الاقتصادية، المجتمع، المدرسة، الأسرة وهكذا. والمقصود هنا هو أن العوامل الاجتماعية تتفاعل وتتداخل

مع السمات البيولوجية والسيكولوجية للفرد وذلك أثناء أدائه لدوره في الحياة وأثناء نموه، أما البعد الذي يمتد من القاعدة البيولوجية فيحوي في طياته احتياجات الإنسان وذكائه وقيمه واتجاهاته واهتماماته، وهذه العوامل مجتمعة تكون المتغيرات الشخصية وتقود إلى الإنجاز وتحقيق الذات، أما العمود المرتفع من القاعدة الجغرافية فتشمل المؤثرات البيئية مثل الأسرة، المدرسة، دائرة الأصدقاء سوق العمل، والعوامل المؤثرة في السياسة الاجتماعية، والممارسات المهنية.

أما القوس الذي يربط بين الأعمدة مصنوع من المكونات التصويرية ومفاهيم الذات وأدوارها، أما مفتاح القواعد للقوس نفسه فهو الذات أو الشخص الذي عايش القوى و العوامل الاجتماعية والشخصية والتي تشكل المحددات الرئيسية لتكوين مفهوم الذات والأدوار النشطة في الحياة. (العدواني، 55، 2010).

تعقيب على نظرية سوبر:

أهملت هذه النظرية العامل الوراثي للأسرة ودوره في نقل مهن الآباء إلى الأبناء وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات الحالية، كما ركزت هذه النظرية على كيف يختار الفرد مهنته؟ أكثر من تركيزها على سبب اختياره لتلك المهنة، كما ميزت هذه النظرية بين الأسلوب الإرشادي المستخدم مع الناجحين مهنيًا وغير الناجحين.

ث- نظرية جينزبرغ: يرى جينزبرغ بأن هناك أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي عامل الواقعية، نوع التعليم، العوامل الانفعالية، القيم. إذ يرى جينزبرغ بأن القرارات المهنية التي يتخذها الفرد لا تأتي من فراغ وإنما جاءت لتلبية واقع معين في حياة الإنسان وأن لضغط البيئة الاجتماعي والاقتصادي دوراً فيها. ومن ناحية أخرى يرى "جينزبرغ" بأن العملية التربوية ونوع التعليم ومستواه يلعبان دوراً في عملية الاختيار المهني وير أيضاً بأن اتجاهات الفرد العاطفية وقيمه الشخصية والاجتماعية تلعب دوراً آخر فيه. (عزت، 53، 1999).

حيث يعد "جينزبرغ" أول من وضع مفهوم للنضج المهني من منطلق تطوري وهو الذي وضع الفكرة القائلة أن "القرارات المهنية لا تأتي من فراغ وإنما جاءت لتلبية واقع معين في حياة الإنسان"، ومن هنا يتضح تأثيره بالنظرية التحليلية وبأعمال "فرويد" حينما قسم الشخصية بدوره إلى قسمين:

- شخصية تميل إلى الاستماع.
- شخصية تميل إلى العمل. (قيسي، 49، 2018).

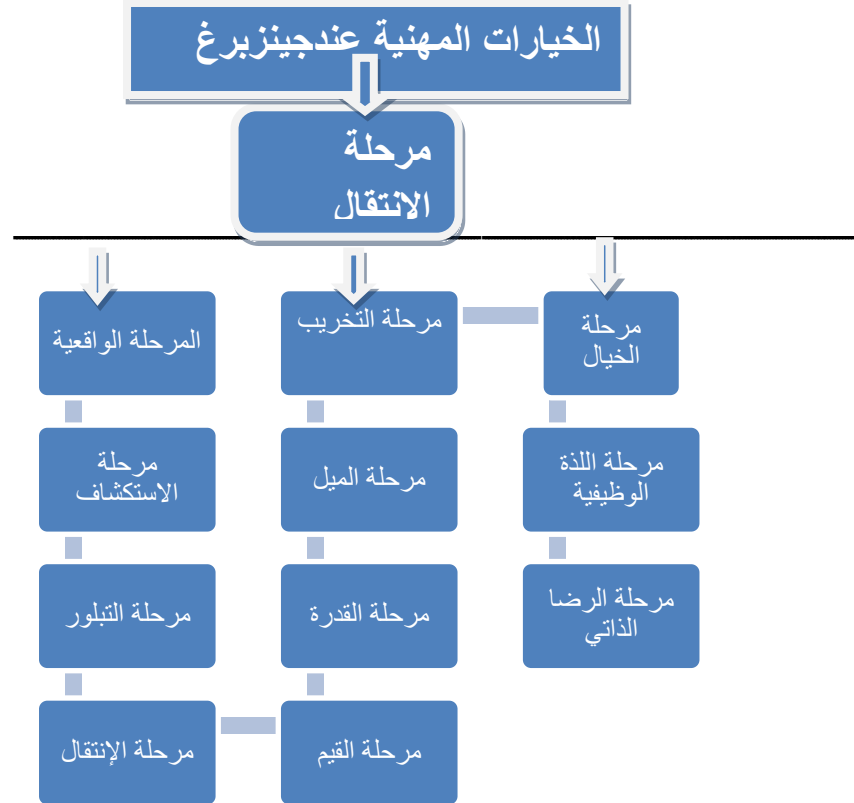
فقد وضع جينزبرغ ثلاث مراحل يمر بها الفرد خلال نموه وتطوره المهني وهي:

أ- **الفترة الحاملة (الخيالية):** وتشمل مرحلة الطفولة حتى 11 سنة وتتصف هذه المرحلة بنقص الواقعية في التفضيلات المهنية، مع قرب نهاية هذه المرحلة فإن اللعب يكون ذو توجه.

ب- **الفترة التجريبية:** وتشمل المراهقة المبكرة من 11 إلى 17 سنة وهي عملية انتقالية تتميز بالإدراك التدريجي لمتطلبات العمل وإدراك الاهتمامات، القدرات، مكافأة العمل، القيم.

ت- **الفترة العقلانية:** وتمتد من 17 إلى 23 سنة وهنا يقيم الفرد سلوكياته المهنية والواقعية حيث يدمج القدرات والاهتمامات والتفضيلات حول الاختيارات المهنية للوصول إلى تشكيل الأنماط المهنية. (الداهري، 2005، ص44).

وهذه المراحل التي يمر بها الاختيار المهني كما يلي:



شكل (2) يوضح مراحل الاختيارات المهنية عند جينزبرغ

قدم "جينزبرغ" رأيه في شكل ملاحظة وهو أن هناك اختلافات بين الأفراد في مراحل الاختيار ثم أن أبناء الأسرة المعوزة اقتصادياً هم أكثر قدرة وأسرع في وضع قرارات مهنية مبكرة ونادراً ما يمرون بمرحلة التجريب والمرحلة الواقعية لأن ضغط الحاجة أجبرهم على الانخراط في أي مهنة متجاوزين فكرة الموازنة بين القدرات و الميولات وحتى القيم وأنه كلما زاد عمر الفرد كلما كان لديه نضج مهني أفضل. (قيسي، 50، 2018).

تعقيب: لقد قام جينزبرغ بتحديد وتقسيم مراحل النمو وهذا الأمر صعب الحدوث لأن مراحل النمو مترابطة فيما بينها فلا يمكن فصل مرحلة عن سابقتها، كما أنه لم يراعي الفروق الفردية بين الأفراد، وأهم دور العوامل العاطفية والثقافية في عملية الاختيار المهني.

4- أهمية المشروع الشخصي:

تعتبر عملية بناء المشاريع ذات لأهمية بالغة في صياغة اختيار مدروس لمجال دراسي أو مهني معين و كأساس مبني عليه التوجيه السليم الذي يجنب الفرد الشعور بالفشل و الإحباط وسوء التوافق في مجال الدراسة والعمل.

ففي مجال الدراسة مثلاً، ينجم عن سوء توجيه الفرد إلى المجال الدراسي الذي يختاره على أساس مشروع إلى كثرة المعידين من التلاميذ وما سينتبع ذلك من تولد بعض العادات السيئة كالكسل والتبرم في المدرسة والعمل المدرسي، ومن ضياع للمجهود الإنساني من جانب المدرس والتلميذ وموارد الدولة المالية.

كما يرى "عبد الكريم قرشي" أن سوء التوجيه يؤدي إلى ظهور عدة مشكلات عرقله كاهل المجتمع منها التخلف الدراسي، التسرب، وعدم التكيف السليم والهروب من الدراسة الشيء الذي ينتج عنه أعداد كبيرة من المنحرفين أو المحرومين الذين ضاعفوا من جهتهم مشكلات المجتمع وأمراضه. (بولهواش، 96، 2001).

وفي نفس السياق يرى "محمد العربي ولد خليفة" أن الخطأ في اختيار التخصص المناسب في الجامعة يضعف مندوفا الطالب على العمل ويجعله يتقهقر لأول صعوبة يواجهها في الدراسة. وهكذا يقضي مدة مترددا بين الصمود على ما اختاره أو محاولة تغيير الاختصاص، وفي الحالتين ينخفض مردوده التعليمي وقد يترك الجامعة نهائياً أو يجر ورائه سلسلة من الديون أو الوحدات المعادة سنة بعد سنة. (جودت و سعيد حسني، 54، 2014).

يتضح من كل هذه الأضرار الناجمة عن سوء التوجيه وسوء اختيار التخصصات الدراسية أو الجامعية، فهذه الأضرار لا تشمل الفرد فقط ولكنها تشمل المجتمع ككل سواءً من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية، بل يذهب "عبد الكريم قرشي" إلى جوانب أكثر خطورة وأهمية يؤثر عليها سوء التوجيه وسوء الاختيار، حيث يرى أن التوجيه السليم يمكن المجتمع من أن يصل إلى مستوى معين من الاستقرار السياسي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي وهذا بالاستغلال المحكم للموارد البشرية. (مشري، 100، 2001-2001-101).

5- العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي:

يعتبر المشروع الشخصي غاية بيداغوجية يعمل على تحقيقها المختص في التوجيه المدرسي والمهني، إن الهدف المراد تحقيقه ليس الاختيار المهني بالذات لكن هو تنمية وتطوير الظروف النفسية التي تسمح للفرد ببناء مشاريعه المدرسية والمهنية. (تارزولت، 35، 2008).

5-1 العوامل المحيطة (الخارجية): إن بناء المشاريع من طرف الفرد عملية مستقلة عن المحيط الذي يعتبر عامل مشجع أو كابح لبروز هذه المشاريع.

وفي هذا الإطار أشار الكثير من الباحثين إلى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور سلوكيات الأفراد ويؤكد "Wallon" على أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد، يظهر هذا المحيط كنسق من العلاقات الخاصة بين الفرد كطفل أو مراهق أو راشد، وبين المحيط الاجتماعي والمهني الذي يبلى هذه التطورات ويسمح للفرد بصياغة مشاريعه.

حيث أن الفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن محيطه وعن من يحيطون به ويبدأ تأثير هذا المحيط على الفرد منذ ولادته، فخلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية... تنمو خصائص الفرد ويكسب من محيطه خاصية الأسرة وسلوكيات واتجاهات وقيم معينة يستمر تأثيرها عليه طوال حياته، وبالتالي تؤثر على اختياره لمشروعه مستقبلاً إضافة إلى ذلك فإن للأصل الاجتماعي للفرد تأثيراً على اختياره لمهنة ما أو فرع دراسي معين، وتؤكد ذلك دراسات كثيرة منها دراسة "Guichard" ودراسة "Tofiych" ودراسة "Bacher"، حيث تتفق نتائج هذه الدراسات على تأكيد تأثير الوسط الاجتماعي والسوسيوثقافي والاقتصادي على اختيار الأفراد، ولهذا نجد تبايناً واضحاً في مشاريع الأفراد تبعاً لمستوياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. (مشري، 113، 2002-114).

5-2 الأسرة: يبدوا واضحاً من خلال ما سبق أن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في تنشئة الفرد حيث تؤثر في قراره التعليمي والمهني بشكل مباشر من خلال عملية التنشئة وغرس بعض المفاهيم، وتؤكد العديد من الدراسات على أن الأسرة لها تأثيراً قوياً على قرار التلميذ التعليمي والمهني، وفي هذا الإطار يؤكد "العيسوي" في دراسته على أن الآباء يضغطون أحياناً على أبنائهم في اختيارهم مهنة معينة بدافع الرغبة والتعويض كما أكدت نتائج دراسة "علوي" على أن الأب والأم أو كليهما قد يدفعان الابن إلى اختيار تخصص تعليمي لا يرغبه وليس لديه استعداد ذهني له. (السواط، 105، 2008).

6- ضوابط المشروع الشخصي وآليات تحقيقه:

يمكن إجمال أهم الضوابط التي تحكم مشروع التلميذ الشخصي وتوجه آليات تنفيذه وتحقيقه في العنصرين التاليين:

6-1 مهمة مستشار التوجيه:

إن يتوفر تلميذ على مشروعه الشخصي فهذا يعني انخراطه في سيرورة الزمن المستقبلي وكل ما يرتبط بهذه السيرورة من رهانات تتعلق بمكانته الاجتماعية وهويته الشخصية، وإذا كانت مهمة عالم النفس المستشار في التوجيه تتحدد من جهة في إمداد المتعلمين وعائلاتهم بالمعلومات اللازمة عن مسارات التكوين ومسالكه المختلفة مع توفير ظروف نجاحهم الدراسي فإنها من جهة أخرى تكمن في مساعدتهم على بناء مشاريعهم الشخصية والدراسية والمهنية، والحقيقة أن هذه المساعدات التي عادة ما تتم عبر استخدام إما استراتيجيات تعبئة المعارف وتجنيدها والتكيف والتلاؤم مع خصوصيات الواقع، لا تشمل سوى المتعلمين الذين يعانون من الفشل الدراسي وصعوبات في التعلم، إذ أن أمثالهم المثابرين النجباء ليسوا في حاجة إلى مشروع لكي ينجحوا، أو على الأحرى إنهم غير مطالبين باختبارات محددة لأن تلك الاختيارات عادة ما تتحقق بالتدرج تبعاً لكفاءتهم و مهاراتهم المرتفعة في الاكتساب والتحصيل.

6-2 الوظيفة الأساسية للمدرسة:

إن إستراتيجية تعبئة المعارف وتجنيدها تتميز في الغالب بمجازفتين اثنتين الأولى تتعلق بعدم التخلي عن الهدف المنشود، وبالتالي تحديد الوسائل اللازمة لبلوغه والثانية ترتبط باتخاذ النجاح الدراسي كوسيلة من وسائل تحقيق الهدف المبتغى المتمثل في مشروع مهني.

وبهذا أصبح الاعتقاد السائد يقول بإمكانية تسخير عملية مدرس المتعلمين لخدمة مشاريع مستقبلهم المهني بصورة خاصة. لكن نتائج كثير من الأعمال تشير إلى ما يناقض هذا الاعتقاد بحيث أن التلاميذ المثابرين النجباء المهتمين بالمدرسة الاجتماعية والثقافية، فالتلاميذ الفاشلون الكسلاء الذين ينحدرون في أغليبتهم من فئات شعبية فقيرة هم الذين يتشبثون في غالب الأحيان بهذا الطابع النفعي، والحال أن الوظيفة الشمولية للمدرسة تتحدد في جعل المتعلم ينخرط بشكل فعال وإيجابي في الأنشطة الدراسية فإن بواعث هذا الانخراط هي متعددة وتتوقف على تمثله لذاته وعلى مفهومه الشخصي لعملية التمدرس في حد ذاتها. (أحرشاو، 2004).

7- مراحل بناء المشروع الشخصي:

يمر بناء المشروع الشخصي للمستقبلي للتلميذ عبر مراحل متتالية كما يلي:

7-1 مرحلة الاستكشاف: تتميز هذه المرحلة بجملة الأنشطة التي تتسم بالتساؤلات التي يطرحها التلميذ على نفسه وعلى المحيطين به، خاصة أقرانه، ومن هم يشرفون على هندسة مساره الدراسي (الأساتذة، المشرفين على عملية التوجيه في المؤسسات التربوية...) ومن هذه الأسئلة مايلي:

أ- أسئلة حول الذات: من أنا؟ ماذا أريد؟ ماهي طموحاتي المستقبلية؟ ماهي القدرات التي لم أتمتع بها وتعتبر نقاط قوة و ارتكاز في شخصيتي؟ ماهي الإمكانيات التي لا أمتلكها والتي تشكل نقاط ضعف لدي؟ وهل يمكن أن أكتسبها؟ وإذا أمكنني ذلك كيف؟ ولماذا؟ ومتى؟ ومن ساعدني في ذلك؟ وما هي الاستعدادات القبلية التي يجب أن تتوفر؟ ثم ماهي أهدافي المستقبلية؟ هل هي فعلا أهدافي أم تقليد لغيري من الرفاق؟ أم هي إحياءات الأساتذة؟ أم هي إنتظارات أوليائي؟.

ب- أسئلة حول المحيط: ماهي ميادين الدراسة المتوفرة حالياً؟ ماهي المنافذ الدراسية؟ ماهي العلاقة بين النتائج الدراسية واختيار للمسارات الدراسية؟ ماهي متطلبات المسارات الدراسية وتخصصاتها الجامعية؟ وفي حالة لم أوفق في مواصلة السير في مسار دراسي معين رغبة الالتحاق بتخصص جامعي يحدد مهنتي المستقبلية، ماهي الخيارات التكوينية المناسبة؟ ماهي عروض التكوين المهني التي تتطابق مع خياراتي المهنية؟.

إذاً هذه المرحلة هي مرحلة تحسيس بأهمية الحديث عن المعلومات أو كيفية الحصول عليها أي مصادر المعلومات والتفكير المتفتح عن المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والتكوينية بهدف الحصول والتزويد بقدر عالي من المعلومات المتعلقة بالمستقبل المهني والدراسي دون التقيد باختيار معين، فهي مرحلة استكشاف يغلب عليها أو يميزها سلوك حسب الإطلاع والفضول والإعلام والاستعلام ومحاولة تجريب أدوار البالغين والتلقيب عن خبايا المهن وإثارة افتراضات أو خيارات يبحث التلميذ عن تجربتها أو التقرب ممن جربها أو مارسها أو يمارسها من المهنيين و ذوي الوظائف التي يميل إليها.

7-2 مرحلة التبلور: يقصد بالتبلور هو السيرورة التي من خلالها يصبح الفرد قادراً على تلخيص جملة من المعطيات والبيانات والمعلومات التي تساعده في اتخاذ القرار، إذ في مرحلة الاستكشاف كان التلميذ في وضع غامض ذلك نتيجة التجاذب بينه وبين العروض المطروحة أمامه في الواقع حول المسارات الدراسية ومخرجاتها التكوينية والمهنية وبين تأثيرات المحيط السيسوثقافي الذي تعطي الأسرة أحد مكوناته فيما يخص توجيه الاختيارات الدراسية المهنية لهذا التلميذ مما يدفع به لإجراء المفاوضة بين رغباته، وميوله وإمكانياته التي يتمتع بها، والإمكانيات التي لا يتوفر عليها أو التي تنقصه، والتي تنعدم لديه، وبين المعلومات والبيانات التي جمعها حول المسارات الدراسية والمسارات التكوينية ومتطلبات البيداغوجيا والمعرفة، إذ تتصف هذه المرحلة بأفعال سلوكية ينتجها الفرد في سيرورة بناء مشروعه الشخصي نستدل من خلالها على أنه يمر بهذه الفترة ومن بين هذه السلوكات مايلي:

- القدرة على تجميع المعلومات التي اكتسبها من ذاته بحيث يستطيع أن يعرف ذاته.
- يصبح قادراً على تصنيف المعلومات التي جمعها عن المهن وفي النهاية يل إلى تبويبها حسب مكوناتها.
- يبرز نوع الوعي حول مفهوم و فعل الاختيار.
- محاولة تصنيف المهن حسب معايير ذاتية في ضوء معرفة، وتعرف التلميذ لذاته والمحيط المهني الذي يرغب الاندماج فيه.
- الاستعلام الذاتي حول المهن والمنافذ الدراسية الجامعية، والتكوينية، وخرجات التخصصات المهنية ومدى توفرها في سوق العمل.

أما ثانياً لابد للتلميذ من إجراء المطابقة بين ما توفر له من معلومات وما لديه من قدرات ومهارات لأن المعلومة كمعلومة لا تعني أن التلميذ أصبح مؤهلاً لولوج مسار دراسي معين وأنه أصبح قادراً على ممارسة المهنة التي يفضي إليها هذا المسار. (بن عمر، 72، 2017).

7-3 فترة التخصص: تلخص هذه الفترة كل المراحل السابقة وهي تعبر على نهاية للسيرورة في مسيرة الاختيار وتتجلى أكثر في ظهور سلوك الالتزام نحو تخصص معين، كما يظهر مقاومة نحو أي توجيه مهني آخر أو إحياء مهما كان مصدره، ومهما كان منبعه، خاصة تطلعات الأسرة المعبر عنها والمعلن عنها في كل لحظة، وفي كل دقيقة، وعند كل حوار، بالإضافة إلى جماعة الرفاق التي تعتبر مجموعة جد ضاغطة على الفرد أو التلميذ بحيث تتجلى هذه الضغوطات في توجيه سلوكه بل تحدد حتى خياراته بحكم سلوك التقليد، والتقمص، والرابط العاطفي الذي يحكم عناصر الجماعة نحو الانتماء للجماعة، دون أن نغفل إحياءات الأساتذة التي يمررونها في قاعة الدرس، وخاصة بعد عملية التقويم الذي عادة ما يتبع بتعليقات في معظمها تكون استفزازية للذين لم يتحصلوا على علامة لائقة وتشجيعية. (قيسي، 72، 2017).

7-4 مرحلة الإنجاز: وهي مرحلة يختفي فيها التردد بالتركيز على الاختيار الدراسي أو المهني والتخطيط للإنجاز مع استحضار الصعوبات التي يمكن أن تعترض تنفيذه والتشبث بالمشروع النهائي الذي به. وتعرف مرحلة الانجاز بأربعة أهداف إجرائية وهي:

-مراجعة الشخص قراراته، مع اختيار استقرارها والتأكد منها.

- تخطيط سير الانجاز، مع الحصول على إعلام يمكن من إعادة التعرف على الذات وعلى الأدوار المهنية.

- حماية الفرد قراره، مع ترسيخ العناصر الملائمة وتوقع الصعوبات.

- التفكير في اختيارات بديلة. (حمو، 99، 2012).

خلاصة الفصل:

إن تفعيل المشروع الشخصي في سياق تجديد نظم التنمية البشرية سيمنح المراهق القدرة على مواجهة تحديات الحياة وخوض غمارها بعقلانية وكفاءة ومهارات، وتجعلهم أكثر رضا عن الحياة وارتياحاً، كما سيعمل على تجنبهم مخاطر وانحرافات كثيرة، كون أن المشروع الشخصي هو مجموعة أفعال مخططة بعقلانية. إن انخراط المراهق في بناء خطة حياته يعني بلوغ مراحل متقدمة من تجسيد هويته في أعلى مستوياتها، حيث يختبر عبر مشروعه صورة الذات ومفهوم الذات.

تمهيد:

يكتسب الفرد خلال المراحل العمرية التي يمر بها مجموعة من الاتجاهات والكفاءات التي تجعله في نهاية مرحلة المراهقة قادراً على صياغة اختيار دراسي أو مهني مدروس وعلى أساس مشروع مستقبلي، وذلك في ضوء العديد من العوامل ويأتي في مقدمتها مفهومه عن نفسه وعن عالم المهن، ويتمثل هذا في مفهوم النضج المهني، هذا الأخير يتمثل في قدرة الفرد على معرفة ذاته واكتشاف قدراته واستعداداته والمواءمة بينها وبين متطلبات المهنة في سوق العمل.

ولفهم أكثر أهمية النضج المهني في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، خصصنا هذا الفصل لشرحها حيث سنتكلم عن مفهوم النضج المهني، والعوامل التي تؤثر فيه والنظريات المفسرة له كما سنلقي الضوء على أبعاد النضج المهني ومستوياته وعلاقته ببعض المفاهيم.

مفهوم النضج المهني:

ظهر الاهتمام بمفهوم النضج المهني في المجال التربوي، وبصفة خاصة في ميدان التوجيه إذ يعتبر هذا المفهوم صعب التحديد نظراً لتعدد الجوانب في تعريفه، ويختلف باختلاف الخلفية النظرية لعلماء الإرشاد والتوجيه المهني ورواده، وفيما يلي عرض لأهم مفاهيمه. (تارزولت، 27، 1997).

1-1 النضج لغة: نضج ينضج، نضجا ونضاجا، فهو ناضج.

نضج الشخص: اكتمل نموه واكتسب خبرة التفكير. شخص غير ناضج.
نضج عقل - عقل ناضج: بالغ وكامل نموه. بلغ مرحلة النضج الفكري.
سن النضج: كمال السن - نضج الرأي.

نضج الأمر: صار محكما، نضجت مداركه كان رصينا ثابتا محكم الرأي.

1-2 تعريف النضج: يعرف "Pierom" (1968) "أن النضج كحالة حاصلة من سيرورة النمو"، ويدل النضج حسب "Eafon" (1969) "على الفترة التي يصل فيها الفرد إلى النمو الفيزيولوجي والنفسي الكامل، بمعنى حالة الرشد. (تارزولت، 89، 2008).

1-3 تعريف النضج المهني: تمحورت محاولات الباحثين في تحديد مفهوم النضج المهني في بداية الأمر حول إشكالية اتخاذ القرار، حيث عرف على أنه القدرة على صياغة اختيار مهني في نهاية مرحلة المراهقة، أو حل لمشكلة التردد في اتخاذ القرارات المهنية أو كسيرورة نمو وتكيف. لتتطور الدراسات حول النضج المهني بعد ذلك وفق تناولين أساسيين هما:

أ- التناول الديناميكي: الذي ينظر إلى النضج المهني على أنه عملية تتطلب تطوراً في بعض الاتجاهات.

ب- التناول المعرفي: ويعتمد في دراسته للنضج المهني على مدى التحكم في ملية الإعلام وبصفة أوسع اكتساب بعض الكفاءات. (الشهب، 23، 2013).

ويعتبر أصحاب الاتجاه التطوري في التوجيه المهني من أبرز الرواد الذين أعطوا تصوراً واضحاً للنضج المهني، ومن أبرزهم "سوبر" و "تايدمان"، حيث يرى "Super" أن النضج المهني: "استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية النمائية المناسبة لمرحلته العمرية أو لأبناء عمره، ويرى أن المفتاح الرئيسي للاختيارات المهنية هو النضج المهني".

كما يرى "Tiedman" أن النضج المهني يظهر من خلال المبدأ العام للتطور المعرفي حيث يصل الشخص إلى القمة في صنع القرارات المهنية مرتكزاً على نقطتين هما التفاضل والتكامل، ويقصد بالتفاضل تقييم الذات من خلال المطابقة بين ما يتكون من أفكار عن ذاته وتلك التي يكونها عن عالم العمل، ودراسة الوجهات المختلفة و المتعددة عن المهن ويبدأ بعملية المفاصلة بين المهن حسب قدراته إدراكه لاهتماماته، فهو يكون أفكاراً عن ذاته وأخرى عن عالم العمل ويحاول المطابقة بينهما، أما التكامل فهو وصول الفرد إلى تحقيق ذاته وتفاعله واندماجه مع جماعته المهنية، وشعوره بالقناعة والرضا لما حققه من نشاط في عمله.

ويرى "هولاند" وهو من أصحاب الاتجاه الشخصي أن النضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته، وتوفير المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل، وأنه امتداد شخصية الفرد إلى عالم العمل يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية وهذا بالتالي يقود إلى اتخاذ قرار مهني سليم. (الهواري، 73، 2008).

كما ترى "تارزولت" أن النضج المهني خاصة سيكولوجية هامة لبناء وتحقيق المشاريع المدرسية و المهنية مع العلم أنه لا يعني هذه المشاريع نفسها وإنما يدل على السيرورات المبنية لتحقيقها. (تارزولت، 30، 1997).

ويرى "سوير" بأن النضج المهني هو رصيد الفرد من السلوكات التي تمكنه من استكشاف واختيار وتحقيق أهداف معينة، وأن في مستوى متوسط من الارتقاء المهني مقارنة بأقرانه. (أبو أسعد، 73، 2008).

أما من الناحية السيكولوجية، فقد حاول بعض العلماء والباحثين وضع تعريفات لهذا المفهوم، فقد عرفه "ماككونيل" بأنه النمو الذي يحدث بالتدرج في وجه المتغيرات المختلفة للشروط البيئية. (القضاة، 184، 2006).

كما عرفه Crauchon (1967) على أنه فترة تتبع الطفولة، المراهقة ثم الشباب تكتمل هذه الفترة فيحوالي 19 سنة وهذا بعد تثبيت سيرورات النضج المكتسبة. (تارزولت، 28، 1997). ويعرف كارل ماركس النضج المهني بأنه "ملائمة من الجانب العضوي للكائن الحي للاستجابة لدوافع لداخلية مستقلة عن مؤثرات البيئة. (القضاة، 184، 2006).

التعقيب على التعريفات:

نجد أن معظم هذه التعريفات اتفقت أن النضج المهني هو خاصية سيكولوجية تجعل الفرد قادراً على تحديد مختلف السلوكيات التي تمكنه من بناء وتحقيق الأهداف والمشاريع المدرسية والمهنية المستقبلية، وهذا ما أقر به كل من "تارزولت و سوبر"، أما التعاريف الأخرى فقد اختلفت تعاريفهم باختلاف وجهات نظرهم.

2-العوامل المؤثرة على نشأة وتطور النضج المهني:

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تتعلق بدراسة تأثير مختلف العوامل على نشأة وتطور النضج المهني وتباين مستوياته لدى الأفراد ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل داخلية وعوامل بيئية:

2-1العوامل الداخلية:

العمر الزمني: يؤثر العمر الزمني على النضج المهني للفرد، حيث تساعد كل مرحلة على اكتساب مجموعة من الاتجاهات والكفاءات المناسبة لعمره، ولذلك يملك الفرد في كل مرحلة عمرية بها مستوى معين من النضج المهني، فكما تحدثت تغيرات نمائية منتظمة في كل مرحلة فإن النضج المهني يمر أيضاً بمراحل منتظمة تعرف بمراحل النمو المهني. ففي مرحلة الطفولة المبكرة يكون النضج المهني لدى الطفل متمثلاً في تمركز اهتمامه حول ذاته، وهو تلبية رغباته مباشرة، مع تطور نموه الحركي وبداية استكشافه للعالم الخارجي واتصاله به حيث يحدد الطفل ارتباطه ببعض المهن، ولا تأخذ النشاطات المهنية التي يقوم بها الطفل في هذه المرحلة طابع التفكير في مهنة المستقبل أو بالاستعداد لها كممارسة النشاطات المرتبطة بها، وإنما يقتصر على تقليد سلوكيات الكبار ومهنتهم على سبيل إشباع رغباته في أن يكون مثل الراشدين كأحد مطالب النمو الاجتماعي لإنعاش خياله، فيأخذ المحفظة تقليداً للمعلم، ويلبس النظارات على أنه طبيب ويحتضن الدمية على أنها أم وهكذا... (مشري، 135، 2002).

أما في مرحلة المراهقة فتتمثل مراحل النضج المهني لدى الفرد في البحث عن المعلومات المهنية الضرورية ومتطلبات المهن وسوق العمل وكذلك تتميز هذه المرحلة بتنوع وواقعية الميول والتفضيلات المهنية وبداية التفكير الفعلي في مهنة المستقبل. (أبوأسعد، 73، 2008).

وهكذا يستمر الفرد في النمو المهني حتى يصل في نهاية هذه المرحلة إلى النضج المهني والذي يتمثل في صياغة اختيار مهني سليم وذلك من خلال معرفته لذاته وعالم المهن.

عامل الجنس: ويبدأ تأثير عامل الجنس على نشأة وتطور النضج المهني لدى الفرد ، ويبدأ من مرحلة الطفولة المتوسطة وقبل المراهقة، حيث يظهر تأثير عامل الجنس من خلال أنماط الميول المهنية التي تميز كل فرد. وفي دراسة أجراها Hillman (1980) عن علاقة بين مستوى الطموح التعليمي والمهني وعلاقة متغير الجنس لدى تلاميذ الصفوف السادس والثامن والعاشر والثاني عشر، أجريت الدراسة على عينة قوامها 174 تلميذ وتلميذة وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح التعليمي والمهني وبين متغير الجنس وذلك لصالح الذكور حيث وجدوا أن لديهم مستوى طموح مرتفع عن الإناث. (إبراهيم، 50، 2003).

2-2 العوامل البيئية:

العوامل الاجتماعية والثقافية: تعد العوامل الاجتماعية والثقافية و المهنية عوامل ذات تأثير كبير في نشأة وتطور النضج المهني، ولذلك يختلف الأفراد في مستويات النضج المهني كل حسب طبيعة وتنوع وشدة وتأثير مختلف العوامل المرتبطة بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها وقيمها ومستوياتها الاقتصادية والثقافية والبيئية والمنزلية وحالتها الفيزيائية.

ويرى "Winnicott" أن الطفل ينمو بطريقة سليمة إذا ما توفرت له كل الظروف الأساسية الموافقة لكل مرحلة من مراحل نموه، إذ عن طريق الاحتكاك بالمحيط الخارجي الطبيعي والاجتماعي يكتسب الطفل المعلومات الأساسية حول الأشياء وحول نفسه، ويعتبر التصريح باختيار نشاط ما غير مستقل عن هذا المحيط سواء أكان اجتماعي، ثقافي، سياسي، أم تربوي.

وفي هذا الإطار يشير Blam (1956) أن التنظيم الاجتماعي، القيم و المعايير، ونوع الاقتصاد والتكنولوجيا يلعبون دوراً كبيراً في التطور العام لمعارف الفرد وتفتحه نحو العالم المهني وذلك عن طريق السيرورة التربوية والتأثيرات العائلية. (تارزولت، 37، 1997).

العوامل المدرسية: تعتبر العوامل المدرسية من العوامل المحيطة التي كان لها تأثير على تطور ونمو النضج المهني للفرد، حيث تعد المدرسة ومجال التعليم ميداناً خصباً للاكتشاف والتعرف على المعلومات المهنية ومتطلبات المهن وسوق العمل، وتعتبر البرامج الدراسية

إحدى أهم العوامل التي تساعد التلميذ على الاطلاع عن مختلف الأنشطة والمواضيع المرتبطة بحياته، وبالتالي تنمي خبراته ورغباته وتشوقه للبحث والتعلم، وهكذا بدوره يؤثر على تطور نمو النضج المهني للفرد.

خدمات التوجيه: تؤثر خدمات التوجيه والأنشطة العلمية على التوجيه المهني لدى التلميذ وخاصة إن لم تؤدي دورها على أكمل وجه، وخاصة دور الإعلام الذي يساهم في تقديم نماذج معينة من التخصصات و المهن الموجودة والمهن الجديدة، حيث أن الفرد لا يختار المهن التي لا يعرفها فاخياراته المهنية محدودة ونمطية في إطار المهن المعروفة اجتماعياً. (الهواري، 60، 2008).

3- أبعاد النضج المهني: للنضج المهني مجموعة من الأبعاد، ولقد اختلفت هذه الأبعاد في تصنيفها من باحث لآخر وفق منظورهم الخاص للنضج المهني ويمكن التطرق لهذه الأبعاد كما يلي:

فقد لخص "السواط وصل الله" في دراسته حول النضج المهني لتلاميذ الصف الأولى ثانوي أبعاد النضج المهني كما يلي: معرفة الذات، الاستقلالية في عملية اختيار المهنة، الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة، الاتجاه نحو العمل بشكل عام. (وصل الله السواط، 67، 2008).

ولقد لخص "سافيكاس" في دراسة حديثة نسباً التصور ثنائي الأبعاد للنضج المهني لدى "سوبر" إذ يتصور النضج المهني من خلال بعدين هما:

البعد الأول: الاتجاهات نحو الحياة المهنية، بحيث ينطوي هذا الاتجاه على:

- **الاتجاه نحو التخطيط المهني:** وهو الانشغال الذهني والاستعداد للمستقبل المهني، والاتجاه الذي يتسم بالنضج يجعل الفرد متجهاً صوب المستقبل ويخطط له وينشغل بفاعلية في التخطيط لحياته المهنية.

- **الاتجاهات نحو الاستكشاف المهني:** فهو يعكس الاستعداد لإيجاد واستخدام الموارد ومصادر المعلومات في التخطيط المهني.

البعد الثاني: الكفاءات اللازمة لتطوير الحياة المهنية، وها البعد ينطوي على شقين هما:

- **كفاءة اتخاذ القرار المهني:** ويقصد به القدرة على تطبيق مبادئ و مناهج اتخاذ القرار في حل مشكلات اختيار المجال التربوي والمهني.

- **كفاءة المعلومات المهنية:** ويقصد بها وفرة المعلومات عن المهن ومتطلباتها وظروفها وطرق الحصول على فرص العمل والنجاح فيها والفرص والمعوقات والخيارات المهنية التي تواجهه ومرتبطاً كما يتضمن هذا المفهوم والأهداف المهنية والخطط التي يصنعها الفرد لتحقيق أهدافه. (وصل الله السواط، 50-51).

وتعتبر الأبعاد التي وضعها "كريتس" وصفاً ملائماً لمستويات النضج المهني من وجهة نظر الكثير من العلماء والباحثين، وتتمثل هذه الأبعاد في:

3-1 الجانب الخاص بالاتجاهات: ويحتوي هذا الجانب على 5 أبعاد أساسية هي:

- **اتخاذ القرار:** ويقاس هذا البعد إلى مدى يعتبر الفرد واثقاً من قراره المهني. (تارزولت، 35، 1997).

ويعرفه "سافيكاس" بأنه القدرة على تطبيق مبادئ ومناهج اتخاذ القرار في حل مشكلات اختيار المجال التربوي والمهني. (وصل الله السواط، 50، 2008).

- **الاندماج في التخصص:** ويقاس هذا البعد إلى أي مدى يعتبر الفرد نشط في بناء اختياره المهني، ويظهر هذا من خلال الأهمية التي يعطيها الفرد إلى عمله ومدى ميله نحو ممارسة النشاطات التي لها علاقة به، كما تظهر من خلال قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن يجدها الفرد في عمله. (تارزولت، 44، 1997).

حيث يرى "ولد خليفة" أن الخطأ في اختيار التخصص المناسب في الجامعة يضاعف من دوافع الطلبة نحو العمل ويجعلهم يتقهقرون في أول صعوبة تواجههم وهكذا يقصون مدة بين الصمود بين ما اختاروه أو محاولة تغيير الاختصاص وفي الحالتين ينخفض مردودهم التعليمي وقد يتركون الجامعة نهائياً ويجرون وراءهم سلسلة من الديون والوحدات المعادة سنة بعد سنة. (ولد خليفة، 94، 1989).

الاستقلالية: ويقاس هذا البعد إلى أي مستوى يرتبط الفرد بغيره في اختيار مهنة ما، وتعتبر خاصية الاستقلالية من الخصائص السيكولوجية التي أثارت اهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس نظراً لتأثيرها الكبير على الاختيارات المستقبلية للفرد. (تارزولت، 24، 1997).

التوجيه: ويقاس مدى اكتساب الفرد للاتجاهات اللازمة نحو العمل.

التوفيق: ويقاس مدى التوفيق بين واقع سوق العمل وحاجياته ورغباته، وهو ما أشار إليه "Super" بأن الفرد يكون ناجحاً مهنياً عندما يكون واقعياً في الانتقال من الاختيارات المهنية المناسبة حسب مستوى قدراته وميوله ومستواه الاجتماعي. (الخالدي، 26، 2011).

3-2 الجانب الخاص بالكفاءات: ويقيس هذا الجانب مجموعة من المعارف ويتكون من الأبعاد التالية:

- **تقدير الذات:** ويقيس ها البعد مستوى تقدير الفرد لذاته، ويشير تقدير الذات إلى التقييم العام لدى الفرد في سماته وخصائصه العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته، وشعوره نحوها وفكره عن مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة. (المعاينة، 83، 2007).

- **الإعلام المهني:** ويقيس هذا البعد وفرة المعلومات عن المهن ومتطلباتها وظروفها وطرق الحصول على فرص العمل والنجاح فيها. (وصل الله السواط، 50، 2005).

- **اختيار الهدف:** وهي أن يكون الفرد واعياً بسماته الشخصية وقدراته وميوله وبمتطلبات العمل حتى يصبح الفرد قادراً على اختيار مهني سليم. (الخالدي، 29، 2011).

- **التخطيط:** ويرى "سافيكاس" أن التخطيط هو الانشغال الذهني والاستعداد للمستقبل المهني، فالفرد الناضج مهنياً يكون متجهاً صوب المستقبل ويخطط له وينشغل بفاعلية في التخطيط لحياته، فالنضج المهني يتحدد أيضاً بالخطط التي يضعها الفرد لكي يحدد مستقبله المهني، وما في هذه الخطو من تفاصيل وملائمة له، ويتأثر هذا البعد بسن الفرد، فالخطة التي يضعها المراهق تتلاءم مع المراهقين.

- **حل المشكلات:** ونعني به قدرة الفرد على التعامل مع المعطيات الكلية لصياغة وإيجاد البديل. (وصل الله السواط، 50، 2005).

4- نظريات النضج المهني:

أ- **نظرية جيلات:** لقد قدم "جيلات" نظرية قدمت تحليلاً مفصلاً يوضح معالم المدخل العام لعالم المهنة وتطرق لعمل المرشد التربوي وأساليبه الإرشادية وتوضح تأثير الخبرات السابقة على عملية اتخاذ القرار المهني. ويرى جيلات بأن عملية اتخاذ القرار المهني هي عملية مستمرة، ويرى جيلات بأن هناك مراحل يمر بها صنع القرار وصانع القرار وهي كما يلي:

1- يجمع الفرد المعلومات اللازمة عن النشاط الذي يريد أن يلتحق به.

2- يوظف الفرد المعلومات التي كان قد جمعها في تحديد الجوانب المحتملة للنشاط وتحديد النتائج واحتمالية تحقيقها وتحديد قدرات الفرد اتجاهها.

- 3- يقيم الفرد جميع الاحتمالات المتوفرة ويتخذ قرار قد يكون مؤقتا وتجريبيا وقطعيا.
- 4- يحاول الفرد تقييم النتائج المرغوبة لديه مركزا اهتمامه على نظامه القيمي.
- 5- وأخيرا يقيم الفرد جميع الاحتمالات المتوفرة ويتخذ قرار قد يكون مؤقتا تجريبيا وقتياً. (مرسي، 70، 1975).

وتتضمن نظرية "جيلات" عددا من الاعتبارات الإرشادية الهامة وهي:

- 1- مدى استعداد الفرد لاتخاذ القرار المهني وهل يمتلك المهارات اللازمة للاستغلال المصادر المتاحة لعملية اتخاذ القرار.
- 2- تحديد صاحب القرار أو متخذه وهل يعرف إمكانياته واهتماماته وقدراته وتفضيلاته وقيمه لاستخدامها في عملية صنع القرار.
- 3- هل يعرف متخذ القرار فرص التدريب والبيئة المهنية المتعلقة بالعمل من حيث متطلباتها واحتياجاتها، فإذا كان مزودا بمعلومات مناسبة سيكون أكثر قدرة على اتخاذ القرار المهني.
- 4- إدراك الفرد لعملية اتخاذ القرار والعمليات اللازمة له ومستوى المرونة التي يتحلى بها وقدرته على الموازنة بين الخيارات المختلفة، كل هذه الأمور يجب أخذها بعين الاعتبار من قبل المرشد.
- 5- والمسترشداً. (العيسوي، 55، 1986).

ب- نظرية هولاند:

تعتبر نظرية هولاند من النظريات التي انتهجت الاتجاه الشخصي في نظريات النمو المهني، حيث أشار لطفي (1993) أن هذا الاتجاه يركز على السمات الشخصية وأثرها في عملية اتخاذ القرار، حيث تعتبر عملية اتخاذ القرار المهني نتاج لتفاعل العامل الوراثي مع العوامل الثقافية والشخصية وخبرت الطفولة المبكرة.

لقد وضع هولاند الخطوط العريضة لسته أنواع من الناس الذين من شأنهم أن يطوروا في عملهم في ست بيئات مهنية، فلم يكن عمله تحديد وتعريف الأنواع الستة من الشخصيات فقط، بل قام بمطابقتها بست بيئات مهنية موازية وذلك بعد 25 عاما من التنظير وإعادة الاختبار، فنظرية هولاند وجدت لتقديم خطة لتنظيم وفهم الخصائص النفسية للناس وتفاعلاتها مع بيئات معينة. (العريزي، 54، 2011).

ومنه صمم "هولاند" على ضوء هذه المقاربة رائز يطلق عليه رائز الشخصية لهولاند" وهو اختبار يمكن الفرد من تحديد مسار مهني يتيح له فرصة الاندماج في سوق الشغل تفاديا لما يطلق عليه "اضطراب سوء التوافق المهني"، وهذا الرائز يسمح بالتعرف على الجوانب أو المجالات التالية من الشخصية:

- تمثلات الشخص لذاته، تعبيره عن مثله الأعلى ومبادئه.
- الاختصاصات التي يفضلها، الميادين المنية التي يبدي فيها كفاءة.
- تماهيه لشخصيات مشهورة، تحديد أوقات الفراغ لديه وكيفية ملئها بالأنشطة.
- تقييم القدرات التي استخدمها في الماضي.
- التعبير عن الميولات والاختيارات المهنية التي عبر عنها خلال مرحلة الطفولة وفي مرحلة المراهقة.

بالإضافة إلى رائز الشخصية وضع "هولاند" روائز أخرى استتبها من هذه المقاربة منها مايلي:

- رائز الميولات المهنية.
- آلية الموازنة الشخصية والمهنية.
- آلية استكشاف كل موارد و قدرات الشخصية. (قيسي، 43، 2017).

يرى "هولاند" أنه يمكن تصنيف الأفراد على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط، كما يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات وأن المزوجة بين أنماط الشخصية مع الأنماط البيئية التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني وزيادة في التحصيل الدراسي والإبداع والقدرة على الإنجاز والتنفيذ. وهذه البيئات هي كالتالي:

أ- **البيئة والشخصية الفنية:** ويمتاز أصحاب هذه البيئة بالميل إلى العزلة ومعالجة المسائل من خلال منظور ذاتي وتعبير شخصي، كما يتصفون بالأصالة والتأمل والمعانات والتوتر والقلق ونقصهم المهارات الكتابية والحسابية، وكذلك ضعف الميل للنشاط الاجتماعي، كما يتميزون أيضا بالتعبير عن المشاعر والأحاسيس الشخصية،

وتميل غالبا إلى الحدس والتخيل والتبصر والتعبير الرمزي عن المشاعر والأفكار وتتمثل في الأدباء والفنانين.

ب- **البيئة والشخصية التقليدية:** ويميل أصحاب هذه البيئة للتعامل مع الملفات والأوراق والأرقام وجمع المعلومات، ولا ينجذبون إلى النواحي الفنية ويميلون إلى لعب الأدوار الثانوية، ومن الأمثلة على ذلك العمل في السيكرتاريا والأعمال المالية والحسابية والأرشفة، كما يتميزون بقدرة عالية من ضبط النفس والخضوع للأنظمة وإتباع التعليمات. (العزيمي، 56، 2001).

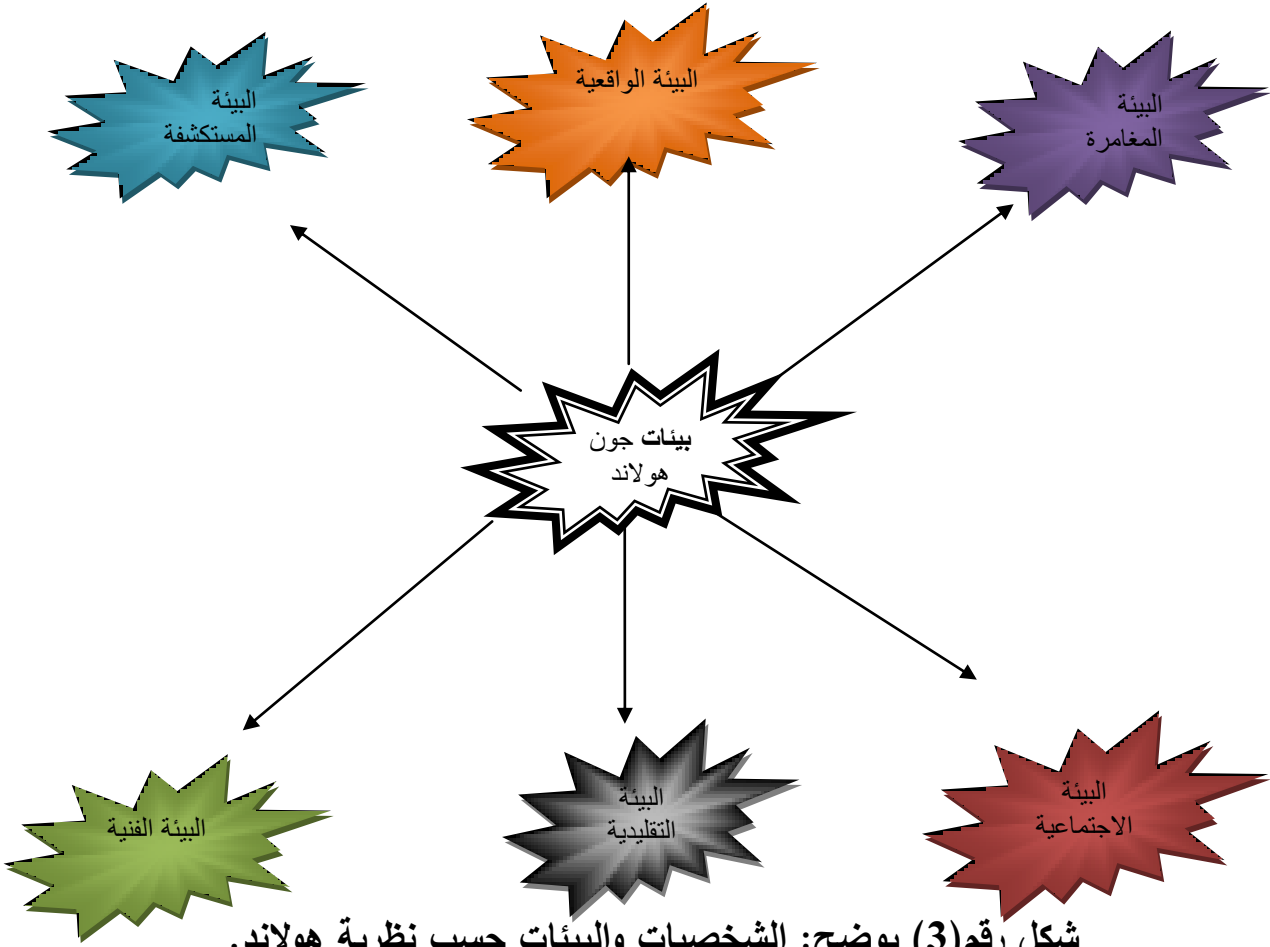
ت- **البيئة والشخصية الاجتماعية:** وأصحاب هذه البيئة يتميزون بالمهارات اللغوية والاجتماعية، كما يميلون إلى تقديم الخدمات الاجتماعية وينفرون من الأعمال التي تتصل بالآلات، ويتميزون أيضا بمهارات عالية في العلاقات الاجتماعية، ومن الأمثلة على ذلك المعلم، المرشد الاجتماعي النفسي والأخصائي.

ث- **البيئة والشخصية المستكشفة:** ويميلون أصحاب هذه البيئة إلى التفكير المجرد والتربوي والتنظيم ويحاولون فهم العالم المحيط بهم بكل دقة، ويهتمون بالبحث العلمي ويتجنبون الاتصال الشخصي كما هو الحال بالنسبة للعاملين في مجالات الرياضيات والعلوم.

ج- **البيئة والشخصية الواقعية:** يتميز أصحاب هذه البيئة بتفضيل النشاطات الحركية البدنية والفنية، كما يتسمون بالتناسق الحركي، ويفضلون التعامل مع الأشياء المحددة مثل الأدوات والآلات، ويعملون في مهن تستلزم أنشطة جسدية.

ح- **البيئة والشخصية المغامرة:** وتقابلها البيئة الاقتصادية إذ يتميز أصحاب هذه البيئة بأنهم أفراد ذوي قدرة عالية على الاتصال وتوصيل أفكارهم وأرائهم ويملكون كذلك القدرة على التأثير في الآخرين وإقناعهم. (WWW.tarpaweya.ora:15).

والرسم التالي يوضح مجموعة البيئات والشخصيات:



شكل رقم (3) يوضح: الشخصيات والبيئات حسب نظرية هولاند.

وقد حدد "هولاند" أربعة مفاهيم تساعد على استيعاب نظريته وهي:

1- **الإتساق والانسجام:** وينطبق على كل من نموذج الشخصية ونموذج المجتمع، وهناك أنماط تتفق مع أنماط أخرى مثلاً نمط الفنان يتفق مع النمط التقليدية أكثر ما يتفق مع النمط المفكر أو المغامر.

2- **التمييز:** ويعني به نقاء النمط المهني، إذا أن بعض أنماط الأفراد أو البيئات تكون نقية، أي أنها لا تتشابه مع الأنماط الأخرى، وأما النمط الذي تتوزع أوصافه على الأوصاف الستة فإنه يعد نمط موزعاً أو عاماً، فالتمييز يعني الاختلاف في درجة النقاء والانتساب إلى نمط بعينه.

3-الحساب: يرى "هولاند" أن العلاقات بين وداخل أنماط الشخصية وأنماط البيئات يمكن ترتيبها على أساس أن المسافات بين الشخصيات والبيئات تتناسب عكسياً مع العلاقة بينهما، أي كلما بعدت المسافة بين نماذج الشخصيات والبيئات كلما كان ذلك دليلاً على تدني العلاقة بينهما.

4-التطابق: ويحدث التطابق عندما يوجد الأفراد بين بيئات تتفق مع أنماط شخصياتهم، ويحدث التطابق كاملاً عند وجود شخص واقعي في بيئة واقعية، ويأتي ذلك في درجة التطابق عندما يكون نمط الشخصية مجاوراً لنمط البيئة، مثلاً وجود شخص واقعي في بيئة مغامرة، وأما انعدام التطابق عندما يكون تضاد بين النقطتين اللتين تمثلان نمطي الشخصيات والبيئة كأن يوجد الفنان في بيئة مغامرة. (بوبر، 34، 2014-35).

تعقيب على نظرية هولاند:

يمكن القول بأن هذه النظرية أعطت مفهوماً واسعاً وشاملاً للشخصية والأنماط المهنية، فقد ربطت الاختيار بنمط الشخصية والتي على ضوءها يمكن التنبؤ باختيارات الفرد، إلا أنها لم تفسر ما الذي يدفع الفرد إلى البحث عن بيئة تتوافق مع نمط شخصيته.

5-مستويات النضج المهني:

1-المستوى الأول: ويشير هذا المستوى إلى الميول المهنية وإلى الاستقلالية والتوجيه.

2-المستوى الثاني: الكفاءات المعرفية ويتحدد هذا المستوى في التخطيط والاستكشاف والمعلومات الخاصة بالمهن والتفضيلات المهنية والواقعية واتخاذ القرار المهني.

3-المستوى الثالث: الكفاءات العلمية أو التطبيقية، وهي مجموعة من المهارات الأدائية والإجرائية.

4-المستوى الرابع: الكفاءات الشخصية، وتتمثل في مجموع السمات والخصائص النفسية والعاطفية والانفعالية.

5-المستوى الخامس: الكفاءات الاجتماعية، وهي كل المهارات الاجتماعية كالقدرة على التفاعل والاندماج والاتصال والمشاركة والعمل الجماعي... ومن هنا يمكن القول بأن الاهتمام بالشخصية المهنية يستدعي ضرورة التركيز على أهمية

البروفيل الشخصي، فنمط الشخصية يختزل السمات الأساسية التي تميز كل هوية شخصية داخل كل فضاء اجتماعي أو مهني. (الداهري، 74، 2005).

6- علاقة النضج المهني ببعض المفاهيم الأخرى:

6-1 النضج المهني وعلاقته بالنمو المهني:

النمو المهني كما يعرفه "سوبر" عبارة عن سيرورة تمتد من الطفولة إلى الشيخوخة، تتطور هذه السيرورة عبر الزمن نتيجة لعوامل النمو والتعليم، والتي تعتبر دليل لسلوكيات الفرد، ترتب هذه السيرورة في مراحل وتزداد في التعقيد والفاعلية من مرحلة لأخرى، بحيث تأخذ طابع توجيهي نحو الواقع والتخصص. وينظر "كرايتس" إلى النضج المهني كعملية موازية للنمو المهني. (مشري، 40، 2012).

ويشير "جينزبرغ" إلى أنه مع استمرار الفرد في اتخاذ قراراته حيال المهنة فإنه يحقق أفضل توازن بين إعداد المهني وأهدافه وواقع العمل، وبالتالي فإنه يستمر في النضج في عملية النمو المهني. (الصبيح، 1433هـ، 14).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مفهوم النضج المهني ليس مرادفا لمفهوم النمو المهني وإنما هو متضمن لمراحل النمو المهني المختلفة، ويمكن أن يعبر عن درجة النمو المهني في مرحلة محددة، ويمكن أن ينظر إليه بشكل أكثر دقة من خلال اعتباره متغيرا نسبيا وذلك بربطه بمراحل العمر، وعموما يمكننا القول أن النضج المهني أشمل من النمو المهني، وأن النضج المهني يمثل أعلى درجات النمو المهني وما تحقق بعد سن المراهقة وخلال الرشد.

6-2 النضج المهني وعلاقته بالميل المهني:

يمكن توضيح العلاقة بين الميل المهني والنضج المهني، بأن الميل المهني شعور بتفضيل أنشطة أو أشياء أو أفكار معينة بحيث يتجه إليها. (شحاتة، 464، 2010). ويتجه الميل المهني للفرد نحو تحديد اختيار الأفراد لتخصصاتهم ووفقا لسماتهم الشخصية ومهاراتهم الاجتماعية وتفضيلاتهم الذاتية.

في حين يتطلب النضج المهني اختيار التخصص العلمي وفقا لمستوى القدرات العقلية والوظائف المعرفية ولا يشترط الميل لها التخصص، وبناء على ذلك استطاع العلماء وضع اختبارات لتحديد درجات أو مستويات ميول الفرد المهنية أو ميوله في التعامل مع

التخصصات المتباينة، بحيث تفيد الدرجة على أحد هذه الاختبارات في تحديد المهارات التي يتقنها ويميل إليها أكثر من غيرها ثم يتم تحليلها، ومن ثم توجيه الفرد إلى التخصص الدراسي الذي يتفق والميل المهني له والذي يناسبه واحتمالات نجاحه وتمييزه في أكثر من تخصص آخر لا يتناسب مع ميوله. (WWW.Rttp_prof_alhabeeb.com).

في إطار ما سبق يتضح لنا أن النضج المهني خاصة سيكولوجية هامة في بناء وتحقيق المشاريع الشخصية بما فيها المهنية والمدرسية للتلميذ تختلف عن النمو المهني والميل المهني.

خلاصة الفصل:

نستنتج أن النضج لمهني من المفاهيم المعقدة والمتشعبة وذلك لتداخلها وارتباطها بمفاهيم أخرى تتقاطع معها في المعنى، وفي هذا الفصل تطرقنا إلى مفهوم النضج المهني وأبعاده وإلى أهم نظرياته، وفي الأخير حاولنا إيجاد العلاقة بين النضج المهني وبعض المفاهيم الأخرى كالنمو المهني الميل المهني من أجل إزالة الغموض حول كل منها.

الجانِب المِيداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

2- فرضيات الدراسة.

3- وصف عينة الدراسة.

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي، إذ يعتبر من أهم مراحل البحث العلمي لأنه جوهر الدراسة الميدانية وتتوقف صحة النتائج التي يتحصل عليها كل باحث على مدى دقة الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، ويتم ذلك من خلال إعطاء التمثيل الكمي للدراسة للتأكد من دقة وصحة النتائج المتوصل إليها.

1-منهج الدراسة

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة، فهو الوسيلة التي تمكننا من الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من مدى صلاحيتها فيمواقف أخرى.
(منسي،28،2003).

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفة وخصائص التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه.(بوحوش،920،1995).
فطبيعة موضوعنا ونوع الدراسة يفرض علينا إتباع منهج معين، وبما أن موضوع دراستنا يتمثل في معرفة العلاقة بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط،لذا فإن المنهج المناسب لدراسة هذه المشكلة هو المنهج الوصفي بأسلوبه الإرتباطي الذي يمكن بواسطته معرفة إن كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة
(العساف،1995، 372).

2-الدراسة الاستطلاعية

أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر جانفي 2019 بالتنسيق مع أستاذ القسم ومستشارة التوجيه وتم توزيع الاستبيانات على عينة شملت(18) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومن الأهداف التي تسعى الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيقها هي:

- التعرف على عينة البحث لهذه الدراسة.
- التعرف على ميدان الدراسة وعلى الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ومدى ملائمتها لموضوع الدراسة.
- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن نواجهها في الدراسة الأساسية وذلك من أجل تفاديها.

3-فرضيات الدراسة

تعتبر الفروض هي التفسير المبدئي للمشكلة، كما أنها تعبر عن رأي الباحث في النتائج المتوقعة للبحث، إذ تحدد فروض الدراسة النتائج المتوقعة من المتغيرات المذكورة

في المشكلة ومثل هذه التوقعات قد تؤديها نظريات قائمة أو بحوث سابقة أو خبرة الباحث الشخصية.

(أبو علام، 2004، 121).

بناءً على الجانب النظري والإشكالية توصلنا إلى الفرضيات التالية:

4- عينة الدراسة

تعد العينة جزء من مجتمع الدراسة والذي تتوفر فيهم نفس خصائص ذلك المجتمع.

(أبو علام، 2004، 153).

وتمثل عينة الدراسة الحالية تلاميذ السنة الرابعة متوسط ولقد تم اختيار 32 تلميذ وتلميذة وهو العدد الإجمالي للقسم.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة الحصر الشامل وهي الطريقة المعتمدة في الدراسة والتي تشمل توزيع المقياس على كافة عناصر مجتمع البحث والتي تستخدم إذا كان عدد أفراد مجتمع البحث قليل.

(عبد القادر وآخرون، 2000، 64).

5- الأداة المستخدمة في الدراسة

تختلف أدوات الدراسة و جمع البيانات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة وفرضياتها والأهداف المرجوة منها وقد اشتملت الدراسة على مقياسين:

1- مقياس النضج المهني "لحورية تارزولت" المعتمد في دراستها حول مشاريع التكوين

المهني المتبعة من طرف لمتربصين 1997.

يتكون المقياس من 36 بنداً مقسمة إلى 4 أبعاد:

جدول رقم (1): يوضح أبعاد وينود مقياس النضج المهني.

الأبعاد	رقم البند
التحكم في المنظور الزمني	3.10.7.29.14.9.17.33.31
الاندماج في سيرورة التخصص المتبع	5.26.12.24.18.8.20.19.27
التحكم في المعلومات	25.21.2.35.32

22.34.4.1.23.36	الاندماج في سيرورة إتخاذ القرار
-----------------	---------------------------------

ويقابل كل بند من بنود هذا المقياس 5 بدائل هو موافق جداً، موافق، لا أدري، معارض، معارض جداً.

بالنسبة للفقرات الايجابية فقد تم إعطاء البدائل الدرجات التالية:

معارض جداً	معارض	لا أدري	موافق	موافق جداً
1	2	3	4	5

أما بالنسبة للبنود السلبية فقد تم إعطاء البدائل ما يلي:

معارض جداً	معارض	لا أدري	موافق	موافق جداً
5	4	3	2	1

الخصائص السيكومترية لمقياس النضج المهني:

باعتمادنا علم مقياس تارزولتوالذي يبلغ معامل ثباته 0.92 وهو دليل قوي على ثبات المقياس، كما أنه كان دا إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يدل على صدقه. وللتأكد من أن هذا المقياس صالح لقياس متغيرات البحث قياساً سليماً، قمنا بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك من خلال الخطوات التالية:

الصدق: ويعرف بأنه مدى قياس الاختبار للاستعداد أو الخاصية التي وضع لقياسها.

(غانم، 2006، 176).

وهناك عدة طرق لحساب الصدق غير أنه تم اعتمادنا على طريقة الصدق التمييزي: يستخدم في تعيين معمل صدق الاختبار، ويقوم من أساسه على مفهوم قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها. (العيسوي، 1998، 191). وبعد تطبيق هذه الطريقة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss كانت النتائج كالآتي:

جدول (2): يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس النضج المهني.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	فئة عليا			فئة دنيا			النضج المهني
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	18.43	6.34	137.6	5	3.04	109.4	5	

تبين النتائج المبينة في الجدول رقم(2) أن المتوسط الحسابي عند الفئة العليا(137.6) أكبر من المتوسط الحسابي لدى الفئة الدنيا (109.4) وأن قيمة "ت" (18.43)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، ومنه توجد فروق بين متوسط درجات أفراد الفئة العليا ومتوسط درجات أفراد الفئة الدنيا في المقياس، وهذا لصالح الفئة العليا، وبناء عليه فمقياس النضج المهني يتمتع بمعامل صدق مقبول.

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.71)، وهي قيمة مقبولة وفق المعايير المتفق عليها حيث تتماشى مع المحك الذي وضعه Anastasi & Urbina(1997) كما ورد في (بوقصارة وزباد،2015،36) والذي يجب أن تبلغ فيه قيمة ألفا كرونباخ 0.70 وبناء عليه يمكن القول أن مقياس النضج المهني يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

1-تم الاعتماد على مقياس الاختيار الدراسي المبني على أساس مشاريع مستقبلية المعد من طرف "مشري 2011".

يتكون هذا المقياس من مقدمة صغيرة تقدم فكرة حول موضوع الدراسة، البيانات الشخصية(السن،الجنس،الشعبة التي اختارها)، يضم هذا المقياس 35 بنداً مقسمة إلى ثلاث أبعاد كما يلي:

جدول(3) يوضح: أبعاد وبنود مقياس الاختيار الدراسي المبني على أساس مشاريع مستقبلية.

رقم البند	الأبعاد
35.33.30.15.13.9.6.29.27.25.22.8	القناعة الشخصية للشعبة

21.12.11.10.3.2.32.26.14.5.4	بدل المجهودات من أجل النجاح في الشعبة
34.31.24.18.17.16.28.23.19.3.1	البحث عن المعلومات الدراسية والمهنية

مفتاح تصحيح المقياس: بالنسبة للبنود الإيجابية تم إعطاء البدائل

أحياناً	لا	نعم
1	2	3

أما البدائل في البنود السلبية فقد تم إعطاؤها

أحياناً	لا	نعم
3	2	1

وللتأكد من أن هذا المقياس صالح لقياس متغيرات البحث قياساً سليماً، قمنا بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك من خلال الخطوات التالية:

الصدق: تم حسابه بطريقة الصدق التمييزي، فبعد تطبيق هذه الطريقة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss كانت النتائج كالاتي:

جدول (4): يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس الاختيار الدراسي المبني على أساس مشاريع مستقبلية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	فئة عليا			فئة دنيا			
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	5.04	0.83	90.8	5	6.14	78.6	5	المشروع الشخصي

تبين النتائج في الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي عند الفئة العليا (90.8) أكبر من المتوسط الحسابي لدى الفئة الدنيا (78.6) وأن قيمة "ت" (5.04)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه توجد فروق في متوسطات درجات أفراد الفئة العليا ومتوسطات درجات الفئة الدنيا في المقياس وهذا لصالح الفئة العليا، وهذا يعني أن المقياس

قادر على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا، وبناء عليه فمقياس المشروع الشخصي يتمتع بمعامل صدق مقبول.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس المشروع الشخصي المبني على أساس مشاريع مستقبلية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتحصلنا على قيمة ثبات قدرت ب(0.76).

الأساليب الإحصائية: بعد جمع المعطيات يجب على الباحث تحليل البيانات ومعالجتها، وذلك باستخدام أساليب إحصائية تتوافق مع منهج الدراسة وفروضها حتى نصل إلى مناقشتها ومن بين هذه الأساليب:

- معامل الارتباط بيرسون، لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة (المشروع الشخصي والنضج المهني لتلاميذ السنة الرابعة متوسط).

- اختبار "ت" لحساب الفرق بين متوسطي عينتين غير متجانستين (التباين الأول لا يساوي التباين الثاني). (الدردير، دس، 76).

- "تحليل التباين" يستخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن الفروق بين درجات مجموعتين أو أكثر من الأفراد في خصائص الشخصية في حالة وجود متغيرين أحدهما متغير مستقل، يتضمن عدة مستويات هي المجموعات، والثاني متغير تابع، لذا سمي بتحليل التباين الأحادي لأنه يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً ومتغيراً تابعاً واحداً. (الدردير، 2006، 86).

6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

تم الاتصال بمدير متوسطة بوعنان العيد بن بوليف بجامعة من أجل توزيع الاستبيانات على التلاميذ (32) تلميذ، والذي قدم لنا مختلف التسهيلات وذلك لمباشرة إجراء الدراسة التجريبية في المؤسسة، كما تم التواصل مع مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمتوسطة من أجل إطلاعنا أكثر على العينة، وبعد ذلك تم اختيار اليوم والساعة المناسبة لتوزيع المقياس على أفراد العينة وكان ذلك خلال شهر فيفري 2019، حيث تم جمع الاستبيانات في نفس اليوم.

خلاصة الفصل:

لقد تم التعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، حيث تم تحديد المنهج المتبع في دراسة المشكلة، عرض الدراسة الاستطلاعية وفرضيات الدراسة، وتم التطرق إلى وصف عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وأخيراً إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد:

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

2-4 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

خلاصة عامة وتوصيات واقتراحات.

تمهيد

بعد أن تعرضنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة، نتعرض في هذا الفصل إلى عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وفقا لفرضيات الدراسة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1 نتص الفرضية الأولى على وجود علاقة دالة إحصائيا بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وبعد تطبيق معامل بيرسون للارتباط تم الحصول على النتائج التالية:

جدول(5): يوضح العلاقة بين المشروع الشخصي والنضج المهني .

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.01	0.57	النضج المهني
		المشروع الشخصي

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت قيمتها (0.57) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نتص الفرضية الأولى على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في النضج المهني بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط وفقا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، وبعد تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تم الحصول على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول(6) يوضح: دلالة الفروق في النضج المهني حسب الجنس (ذكور/إناث).

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	ذكور			إناث			النضج المهني
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دال	0.66	9.23	127.00	10	12.49	129.95	22	

تبين النتائج الملخصة في الجدول رقم(6) أن قيمة "ت" هي (0.66) غير دالة عند مستوى الدلالة مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية في النضج المهني بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الجنس (ذكور/ إناث)، ومنه يتم رفض الفرض الصفري الذي يقول بوجود علاقة دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الجنس، ونقبل الفرض البديل.

1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد علاقة دالة إحصائية في النضج المهني بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف السن (14،15،16)، وبعد تطبيق اختبار "تحليل التباين" تحصلنا على النتائج التالية:

جدول (7) يوضح: قيمة تحليل التباين

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.05	3.99	443.300	2	886.600	بين المجموعات
		110.978	29	3218.369	داخل المجموعات
		/	31	4104.969	المجموع

تبينالنتائج الملخصة في الجدول رقم(7) أن قيمة "تحليل التباين" تبين وجود فروق دالة إحصائية في النضج المهني بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف السن.

1-4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط في تصور المشروع الشخصي باختلاف الشعبة الدراسية (ج.م. علوم تجريبية/ ج.م. آداب)، وبعد تطبيق اختبار "ت" توصلنا إل النتائج التالية:

جدول (8) يوضح: قيمة T TEST

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	ج.م. آداب			ج.م. علوم			المشروع الشخصي
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دال	0.42	11.54	129.66	21	11.88	127.81	11	

تبين النتائج الملخصة في الجدول رقم (8) أن قيمة "ت" (0.42) تشير إلى عدم وجود فروق بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط في النضج المهني باختلاف الشعب الدراسية، فهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة، ومنه نقبل الفرض الصفري.

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى (العامة):

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة دالة إحصائياً بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "spss" وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون الذي بلغت قيمته 0.57 عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يعني أنه توجد علاقة بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى الدور الهام الذي يلعبه النضج المهني في تحديد مسارات دراسية ومهنية قائمة على أسس علمية في وضع مشروع شخصي ناجح. في حين توصلت دراسة أجراها بوسنة وآخرون (1995) على المستوى الوطني الجزائري شملت أكثر من 3000 شاب على أن قائمة الاختيارات المهنية لمختلف فئات الشباب محدودة وفقيرة وتسيطر عليها الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع والأكثر من ذلك لوحظ بأن نسبة عالية من المفحوصين ليس لديهم معرفة كافية بالشروط اللازم توفيرها من أجل تحقيق اختياراتهم المهنية، وعلى هذا الأساس فإن المهن المختارة من طرف هؤلاء المفحوصين لا يمكن اعتبارها تتدرج ضمن مشاريع مهنية ناضجة وإنما هي عبارة عن رغبات آنية.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة الحالية، ويمكن إرجاع سبب هذا الإخفاق في تكوين مشاريع شخصية ناجحة تستند إلى نضج مهني عالي وواعي إلى أن خدمات

التوجيه والإرشاد غير مقدمة وغير متوفرة في المدارس بالقدر الذي يمكن التلميذ من وضع اختيارات ومشاريع ناضجة.

وهذه النتائج تؤكد على أهمية خدمات التوجيه في مساعدة التلاميذ من معرفة ذاتهم ومساراتهم الدراسية والمهنية.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الجنس (ذكور/إناث) في النضج المهني، وباستخدام اختبار "ت" لعينتين غير مستقلتين وغير متساويتين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى النضج المهني لدى الذكور لا تختلف عن العوامل المؤثرة في النضج المهني لدى الإناث.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أجراها "نايدو و زملائه" (1998)، لاختبار مدى ملائمة نظرية "سوبر" للنضج المهني على الطلبة الأمريكيين من أصل إفريقي، على عينة مكونة من (228) طالبا وطالبة في بداية مرحلة الدكتوراه، وكان من بين النتائج المتحصل عليها عدم وجود فروق بين الجنسين في النضج المهني المتضمن لمراحل النمو المهني المختلفة. (الصبحي، 1433، 91).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن العوامل المؤثرة على النضج المهني للذكور لا تختلف عن العوامل المؤثرة في النضج المهني للإناث، فتأثير القدرات العقلية كالذكاء لا يختلف من جنس إلى آخر، وهذا ما يسمح لكلا الجنسين من تطوير كفاءتهما دون وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، كما أن التحسن الثقافي والتعليمي الذي شهدته الأسر الجزائرية كان له دور كبير في توجيه التلاميذ ومساعدتهم على فهم ذواتهم وميولهم ورغباتهم.

وإلى جانب العوامل الأسرية فإن خدمات التوجيه المدرسي في الجزائر لا تركز على الذكور دون الإناث أو العكس، كل ذلك أدى إلى تشكيل نضج مهني مرتفع لدى كلا الجنسين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

في حين جاءت دراسة Theodra (1982): التي هدفت لمعرفة مدى النضج لعينة من طلاب البكالوريوس ببلبنان من خلال ترتيب 10 دوافع ووضع 3 منها حسب أهميتها بالنسبة لهم، فكان أزيد من ثلثي التلاميذ قد حددوا اختيارات لمهنية غير متناسقة ومتباعدة فيما بينها مما يعني أنهم لا يدركون حقيقة ميولهم المهنية.

ويمكن إرجاع ذلك إلى غياب خدمات التوجيه في المدارس التي تعني بالاختيارات الدراسية ومساعدة التلاميذ على معرفة ذواتهم ومحيطهم بأنفسهم وميولاتهم الشخصية والمهنية.

وهذا ما أطلق عليه "هولاند" اضطراب سوء التوافق المهني، ومنه صمم رائز يطلق عليه رائز الشخصية لهولاند وهو اختبار يساعد الفرد في تحديد مسار مهني يتيح له فرصة الاندماج في سوق الشغل.

3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في النضج المهني بين الذكور والإناث باختلاف السن (16/15/14). وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين تبين وجود فروق دالة إحصائيا في النضج المهني باختلاف السن، وهذا يعني أن عامل السن له دور مهم وأساسي في تنمية النضج المهني لدى التلاميذ.

وفي هذا الصدد تشير Floyd (1984) في نتائج دراسة أجريت على طلبة الصف التاسع ومعرفة العلاقة بين متغيرات الجنس والعرق والسن بالنضج المهني، فبعد تطبيق البرنامج التدريبي في النضج المهني أظهرت نتائج الاختبار البعدي فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس النضج المهني كما سبق ذكره في الفصل الأول من الدراسات السابقة.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى اختلاف الخصائص العمرية لكل مرحلة وعدم اكتمال شخصية التلميذ في هذه السنوات التي تتدرج ضمن فترة المراهقة ومن المعلوم بأن الشخص لا يستطيع اتخاذ قرارات واعية وناضجة بالفرد الذي يؤهله إلى اختيار مهني موفق. وهذا ما أكدته النظرية النمائية لـ "سوبر" فعملية النمو المهني هي عملية مستمرة تمتد طوال حياة الفرد وتتضمن عوامل نفسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وجسمية وهذه العوامل تتفاعل مع بعضها لتؤثر على مهنة الفرد، كما أشار إلى أثر الفروق الفردية في تنمية النضج المهني وذكر بأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم ، وقد قسم سوبر المراحل العمرية بناء على النمو المهني للأفراد إلى 5 مراحل ونجد السنوات التي تم التعرض لها في هذه الدراسة ضمن مرحلة الاستكشاف التي حددت من (14-24) سنة وهي مرحلة اختبار الذات ومحاولة لعب دور الاستكشاف المهني في المدرسة، وفي نهاية هذه المرحلة يصل الفرد إلى

معرفة واقعية لقدراته و إمكاناته واهتماماته وما يناسب ذلك من بيئة مهنية بحيث يتخذ القرار المهني المناسب.

ومن خلال ما سبق نجد "سوبر" يؤكد ماتوصلت إليه نتائج الدراسة الحالية بان التلميذ في السنوات (16/15/14) لا يزال غير قادر على اختيار مهني مناسب يتوافق مع قدراته وهذا راجع إلى نقص النضج المهني لدى هذه الفئة.

بالإضافة إلى العوامل التي ذكرها سالفًا نجد أيضا أن البيئة المدرسية هي الأخرى ساهمت بدور كبير في تدني مستوى النضج المهني وذلك من خلال إهمالها للبرامج والأنشطة العلمية التي تساعد التلميذ في إعداد مستقبل مهني مبني على أسس علمية.

ويعتقد "هولاند" أن النضج المهني الغير سليم قد يكون نتيجة لواحد من 5 أسباب هي (1) خبرات غير كافية لاكتساب ميول وكفاءات محددة وإدراك جيد للذات (2) خبرات غير كافية للتعلم عن بيئات العمل أو معرفتها (3) خبرات غامضة أو متناقضة عن الميول أو الكفاءات أو الخصائص الشخصية (4) معلومات غامضة أو متناقضة عن بيئات العمل (5) عدم وجود المعلومات عن الذات. (المطارنة، 1995).

4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت هذه الفرضية على أنه لا توجد فرق دالة إحصائيا في المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الشعب (جدع مشترك علوم/ ججع مشترك إناث)، وبعد تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق دلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الشعب.

فتلاميذ السنة الرابعة متوسط يعتبرون الاختيار الدراسي فرصة للتعبير عن ذواتهم وميولهم التي تعكس الشعبة المختارة والمشاريع المستقبلية.

ففي دراسة قام بها (لوزو 1995) هدفت إلى استقصاء العلاقة بين تطابق التخصصات الأكاديمية والنضج المهني على طلبة البكالوريوس بمختلف الكليات، واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس الاتجاه القائم على النضج المهني ومقياس اتخاذ القرار حيث أظهرت النتائج أنه كلما كان تخصص الطالب أكثر تطابق مع شخصيته وميوله واهتماماته كلما كانت اتجاهات الطالب أكثر نضجا مهنيا عند اتخاذ قراره المهني وبناء مشروعه الشخصي.

وهذا ما يثبت شعور التلاميذ بالمسؤولية اتجاه مستقبلهم واتجاه قراراتهم واختياراتهم الدراسية والمهنية، وتبني التوجيه الحديث الذي يدعو إلى ضرورة إشراك التلميذ في تحديد اختياراته وبناء مشروعه الشخصي، أي أنه الفاعل الحقيقي في عملية بناء و إعداد وتحقيق مشروعه، كما أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في خيارات التلاميذ وتؤثر عليها كالأسرة من خلال حثه على البحث عن المعلومات حول الشعبة التي يريد اختيارها والتي تمكنهم من الالتحاق بمهنة مناسبة تحقق لهم النجاح، وهذا ما أكدته دراسة (Codran & Koush) إلى أن المشاركة الفعالة للأولياء في البحث واستكشاف المحيط المهني مع الأبناء يؤدي إلى رفع درجة الثقة بالنفس إزاء السيرورة المهنية وزيادة أهمية العمل بالنسبة إليهم وارتباطهم السيكولوجي بهم. (تارزولت، 39، 2007).

كما لا ننسى دور الأصدقاء في تأثيرهم على قرار التلميذ في اختيار شعبة ما كما قد يكون اختيارهم على أسس الاهتمام بالمكانة والنجاح والشهرة. (الصويط، 1429، 22).

كما لا تتفق نتائج دراستنا مع الدراسة التي أجراها "أحمد زقاوة" (2012) والتي هدفت إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفقا للنوع والتخصص والمستوى المعيشي باستخدام استبيان مشروع الحياة ويتضمن 3 مجالات المشروع المدرسي والمشروع المهني والمشروع العائلي حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في المشروع المدرسي والمشروع المهني والمشروع العائلي حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق تعزى للتخصص الدراسي لصالح العلوم التكنولوجية، ويمكن تفسير هذا الاختلاف إلى حجم العينة بين الدراستين وإلى البيئة التي طبقت فيها الدراسة.

خلاصة عامة وتوصيات واقتراحات

لقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط والتي أفضت إلى أنه:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين المشروع الشخصي والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في النضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الجنس (ذكور/إناث).
- توجد فروق دالة إحصائياً في النضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف السن (16/15/14).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط باختلاف الشعبة (جدع مشترك علوم/جدة مشترك آداب).

توصلنا من خلال هذه النتائج إلى أنه هناك العديد من العوامل المؤثرة على التلميذ أثناء صياغة اختياره الدراسي والتي من بينها ضعف المنظومة التربوية وافتقارها للبرامج الدراسية والتوجيهية التي تساعد التلميذ في تنمية مستوى النضج المهني لديه وتنمية قدرته على صياغة اختيار مدروس من جهة ومن جهة أخرى ظهور المشاكل المتعلقة ببناء وإعداد المشاريع الشخصية إضافة إلى ذلك نجد أن النظام المدرسي تغيب فيه مادة تربية الاختيارات (التربية المهنية) لما لها من دور هام في تنمية مستوى النضج المهني وتنمية قدرتهم على بناء وصياغة المشروع الشخصي في مراحل مبكرة. وبناءً عليه يمكن تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات كما يلي:

- تفعيل دور التلميذ في عملية التوجيه.
- تحسين مستوى مستشاري التوجيه، وحثهم على ضرورة مساعدة التلاميذ في بناء مشاريعهم الشخصية وتبنيهم للتوجيه الحديث في المجال المدرسي والمهني.
- تنظيم خرجات ميدانية للتلاميذ إلى بعض الأماكن المهنية لاستكشافها والتي من شأنها أن تساعد التلاميذ في التعرف على التخصصات والمهن وتساعدهم في صياغة مشروعهم الشخصي.

- توعية الآباء بضرورة ترك حرية الاختيار للأبناء.
- زيادة عدد الحصص الإعلامية حول المهن والتخصصات الدراسية وما تتطلبه من قدرات.
- تفعيل برامج تربية الاختيارات لمساعدة التلميذ على إعداد مشروعه الشخصي وفق أسس واقعية وقابلة للتحقيق.
- إضافة مادة جديدة في النظام التربوي تحت عنوان تربية الاختيارات وإحضار أشخاص من مهن مختلفة لتعريف التلاميذ على التسهيلات والصعوبات التي تواجههم فيها والمتطلبات الجسمية والعقلية لها من أجل توضيح الرؤية لهم.

قائمة المصادر والمراجع

1. Koffiwai yamakou(2012). Les facteurs de la maturité vocationnelle. Etude auprès des élèves des classes detroisième à loné au Togo Education& formation-297 publiéavec l'aide financière du fonds de la recherche scientifique-FNRS et avec l'appui de la recherche scientifique servicegénéral du pilotage du système éducatif.

WWW.prof_alhabeeb.com .2

3. إبراهيم نضال سمير(2003):الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.

4. أبو أسعد أحمد، الهواري لمياء(2008): التوجيه التربوي و المهني، دار الشروق، عمان.

5. أبو أسعد، محمد عبد اللطيف(2008): الإرشاد المدرسي، ط1، دار المسيرة_الأردن.

6. أحمد أبو أسعد لمياء الهواري(2008):التوجيه التربوي والمهني، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان_الأردن.

7. أسماء لشهب(2013):فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين مستوى النضج المهني لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسطة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر2.

8. بن جيدة، فتيحة، مؤمن بكوش،خيرة،مشري، هاجر(2012): علاقة مستوى النضج المهني بطبيعة اختيارات التلاميذ الدراسية المبنية على أساس مشاريع مهنة مستقبلية،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة الوادي.

9. بن خيرة سارة (2013):تصورات مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعين. جامعة ورقلة. الجزائر: رسالة ماستر. منشورة.

10. بن عمر منيرة(2017):إعداد برنامج للمرافقة بهدف بناء المشروع الشخصي لتلميذ السنة الرابعة،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي.

11. بوسنة، محمود(1998): التوجيه المدرسي والمهني: الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية. مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة(10). 177-169.

12. بوقصارة، منصور و زياد، رشيد (2015): الخصائص السيكومترية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 1(1). 24-52.
13. تارزولت حورية (1997): مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المترشحين، دراسة المؤشرات السيكولوجية وأهميتها في بناء وتحقيق هذه المشاريع، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر
14. تارزولت حورية (2008): أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصية السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية (دراسة تجريبية على تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي بمدينة ورقلة) رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر. الجزائر.
15. تارزولت حورية (دت): آليات تفعيل التوجيه في النظام التربوي الجزائري. الملتقى الدولي حول النظام التربوي والتنمية الاجتماعية في الجزائر. جامعة تبسة.
16. جهاد محمود علاء الدين (2013): نظريات الإرشاد النفسي المعرفي، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع عمان-الأردن.
17. جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة (2014): التوجيه المهني ونظرياته. الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2.
18. حمو عياش (2012): القياس واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، رسالة ماجستير.
19. الحوارنة إياد نايف (2005): أثر نمط التنشئة الأسرية على النضج المهني لدى طلبة الأولى ثانوي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
20. الخروصي طارق محمود (2007): أثر متغيري النوع الاجتماعي والكلية في نضج الاتجاه المهني لدى طلبة السنة الأولى في جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير جامعة مؤتة الأردن.
21. الداھري صالح حسن (2005): سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل_عمان.

22. الداھري صالح حسن (2005): سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، ط3، دار الفكر العربي الأردن.
23. دلال بنت محمد عطية الله صبحي (2012): الاستكشاف والبلورة والالتزام المهني لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث من المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
24. رميصاء حمامة، مسعودة سلطنة (2014): علاقة مستوى النضج المهني بمهارة إتخاذ القرار المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
25. ريغي فاطمة (2016): بناء برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الاجتماعية باعتبارها مدخل لبناء المشروع الشخصي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، دراسة ميدانية بمتوسطة المجاهد عصامي عبد العزيز بالزقمة، شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية- تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
26. زقاوة أحمد (2014): المشروع الشخصي وعلاقته بقلق المستقبل، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران.
27. سعد جلال (1957): التوجيه النفسي والمهني، مكتبة النهضة المصرية_ القاهرة.
28. سفيان بن سالم بن خلفان العزيمي (2011): فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية هولاند وسوبر في تحسين مستوى إتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي، جامعة نزوى.
29. سليمان سميحة، مسعودي فريال (2018): بناء خلفية نظرية لتفعيل المنشور الوزاري رقم 2013/03/315 المتعلق بتطوير تصورات والممارسة للإرشاد المدرسي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية- تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي.
30. سيد عبد الله مرسى (1975): الإرشاد النفسي والتربوي، مكتبة الخالجي_ مصر.
31. شحاتة ربيع محمد (2010): علم النفس الصناعي والمهني، ط1، دار المسيرة_ عمان.

32. الصبحي دلال بنت محمد عطية الله (1433هـ): الاستكشاف والبلورة والالتزام المهني لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث من المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
33. عبد الرحمان العيسوي (1986): التوجيه التربوي والمهني، التربية العربية لدول الخليج.
34. عبد القادر الشيخ، بحى سعيد، عبد الحكيم عمر (2000): المرشد في إعداد البحوث العلمية، ط1، السودان، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية.
35. عبد الله، محمد قاسم (2001): أسس الصحة النفسية، دط، دار الكندي للنشر والتوزيع، دب.
36. العدواني سليمان راشد (2010): الاحتياجات التدريبية لأخصائي التوجيه المهني في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير - جامعة نزوى، سلطنة عمان.
37. العساف صالح محمد (1995): دليل الباحث في العلوم السيكولوجية، ط1، مكتبة العين-الرياض.
38. عطا الله، فؤاد الخالدي وآخرون (2011): الإرشاد المهني للمدارس والجامعات، ط1، دار الصفاء_د.ب.
39. عطية محمد هنا (1950): التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية.
40. عمر بولهواش (2010): دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقته ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية، رسالة دكتوراه، قسنطينة.
41. الغالي أحرشاو (2004): المشروع الشخصي للتلميذ مقارنة سيكولوجية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-شعبة علم النفس، ظهر المهرارز، فاس.
42. الغالي أحرشاو، أحمد الزاهير، أحمد أوزي (2008): سيكولوجية الطفل: مقارنة معرفية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.
43. غانم محمد حسن (2006): مقدمة في الإرشاد النفسي، الأسس، المفاهيم والتطبيقات، دط، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

44. فنطازي، كريمة(2011): الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية 3(2). 147-151.
45. فواز، بن محمد الصويط(1429هـ):الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى.
46. قاموس عربي-عربي، معجم اللغة العربية المعاصرة.
47. القضاة فرحان،محمد عوض الترتوري(2006): علم النفس التربوي، ط1،دار حامد_الأردن.
48. كاب، مهدي(دت): المشروع الشخصي للتلميذ. ملتقى تكويني. المفتشية العامة للبيداغوجيا. وزارة التربية الوطنية.
49. مشري سلاف(2004): علاقة اختيارات التلاميذ لفروعهم الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ورقلة_الجزائر.
50. مشري،سلاف(2008): التوجيه الجامعي وطبيعة الاختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات. مجلة البحوث والدراسات.(6). 274-257.
51. مشري،سلاف(2013):الاختيار الدراسي كمصدر للضغط وعلاقته بتشكيل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ورقلة: الجزائر.
52. المطارنة سحر لافي(1995):الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى طلبة السنة الثانية ثانوي في محافظة الكرك. رسالة ماجستير، الأردن: جامعة مؤتة.
53. المنجد في اللغة والإعلام(1986):دار المشرق،ط27 بيروت.
54. منسي محمود عبد الحليم، أحمد صالح(2003):التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء. الجمهورية الحديثة.
55. وصل الله حمدان السواط(2008): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي،رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة أم القرى.

56. ولد خليفة محمد العربي(1989):المهام الحضارية للمدرسة الجزائرية، دط، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.

الملاحق

ملحق رقم (1)



وزارة التعليم العالي و البحث
جامعة الشهيد حمه الأخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.



التخصص: إرشاد وتوجيه.

السنة: الثانية ماستر.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته :

عزيزي التلميذ:

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه بعنوان: المشروع الشخصي وعلاقته بالنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، نرجوا منك أن تقرأ عبارات هذا المقياس الذي بين يديك بعناية وأن تضع علامة (x) أمام الاختيار الذي تراه ملائم من بين الاختيارات التي أمام كل عبارة . لا تترك أي عبارة دون إجابة واعلم أن إجابتك ستكون سرية ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي . ولكم منا الشكر والتقدير على حسن التعاون.

المعلومات الشخصية:

السن

الجنس

الشعبة التي إخترتها:

السنة الدراسية: 2018/2019

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	لا أدري	معارض	معارض جدا
01	أترجع عن قراراتي الدراسية في كثير من الأحيان.					
02	أجد صعوبة في معرفة قدراتي وإمكانياتي					
03	أفضل القيام بواجباتي المدرسية في آخر العطلة.					
04	أسعى دائما للبحث عن عدد كبير من المعلومات قبل اتخاذ أي قرار.					
05	اخترت هذاالشعبة لأنني أحبها.					
06	أأخذ قراراتي الدراسية بنفسني.					
07	أرى أن الهدف الرئيسي من الدراسة هو الحصول على الشهادات التي تمكنني من ضمان المستقبل.					
08	أنا مستعد لمواصلة الدراسة في الشعبة التي اخترتها حتى ولو كان من المحتمل جدا أن لا أجد عملا فيها بسهولة.					
09	أعتقد أن في مرحلة المراهقة ينبغي للفرد أن يخطط لمستقبله فيها.					
10	أشعر أن الوقت الذي أقضيه في بعض المواد يمر بسرعة.					
11	أستطيع إعطاء معلومات كافية عن ميولي واهتماماتي الدراسية والمهنية لو طلب مني ذلك.					
12	أعتقد أنني سأظل متمسكا بالشعبة التي اخترتها حتى ولو كان من المحتمل جدا أن أرسب فيها.					
13	بالرغم من المعلومات التي تحصلت عليها عن الشعبة التي اخترتها إلا أنه مازال يبدو لي مجالا غامضا.					

				أشعر دوما وكأني لا أملك وقت فراغ للتفكير في الشعبة الدراسية والمهنية المستقبلية.	14
				اعتقد أن معلوماتي عن جميع الشعب كافية.	15
				اخترت هذا الشعب بعد اقتناعي بإمكانية النجاح فيها.	16
				بدأت التفكير في مهنتي المستقبلية.	17
				أفضل قضاء معظم وقتي في القيام بواجباتي المدرسية.	18
				أحب أن أجتهد دائما حتى أكون من المتفوقين في القسم.	19
				أفضل قضاء معظم وقتي في ممارسة نشاطات ليست لها علاقة بالشعبة التي اخترتها.	20
				لا أملك معلومات كافية حول الصعوبات التي يمكن أن أواجهها عند دراسة التخصص الجامعي الذي يناسب الشعبة التي اخترتها.	21
				عندما أنوي أداء عمل ما غالبا ما أقوم بتنفيذه بدون تردد.	22
				أحاول غالبا حل مشكلاتي الدراسية وحدي دون الاعتماد على مساعدة الغير.	23
				إذا كانت لدي فرصة الحصول على عمل يناسب الشعبة التي اخترتها فإنني لا أقبل عروض عمل أخرى .	24
				لست على دراية واسعة بمحتوى الشعبة التي اخترتها.	25
				لا أبذل جهدا كبيرا في القيام بواجباتي المدرسية.	26
				أنا مستعد لمواصلة الدراسة في الشعبة التي	27

					اخترتها حتى ولو كنت مضطرا للابتعاد عن مقر سكني.	
					أعرف معظم التخصصات الجامعية التي تمنح لحاملي شهادات الشعبة التي اخترتها.	28
					أرى أنه من الضروري التفكير في مستقبلي المهني.	29
					شعرت بالحيرة والتردد عند اختيار الشعبة التي تناسبني.	30
					أفضل أن أتحدث مع زملائي عن ميولي المهنية وخططي المستقبلية.	31
					أجد صعوبة كبيرة في إعطاء توضيحات عن شعبي الدراسية والمهنية المستقبلية.	32
					أعيش حياة مليئة بالأعمال الدراسية لا تجعلني أشعر بطول الوقت.	33
					أفضل اختيار شعبي الدراسية بنفسني.	34
					أعرف جيدا ما يجب القيام به مستقبلا عند التحاقني بالتخصص الجامعي الذي تتيحه لي الشعبة التي اخترتها.	35
					اخترت هذالشعبة بعدما تأكدت أنها تناسبني.	36



ملحق رقم (2)

وزارة التعليم العالي و البحث
جامعة الشهيد حمه الأخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.



التخصص: إرشاد وتوجيه.

السنة: الثانية ماستر.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته :

عزيزي التلميذ:

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه بعنوان:
المشروع الشخصي وعلاقته بالنضج المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، نرجوا منك
أن تقرأ عبارات هذا المقياس الذي بين يديك بعناية وأن تضع علامة (x) أمام الاختيار
الذي تراه ملائم من بين الاختيارات التي أمام كل عبارة . لا تترك أي عبارة دون إجابة
واعلم أن إجابتك ستكون سرية ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي . ولكم منا الشكر
والتقدير على حسن التعاون.

المعلومات الشخصية:

السن

الجنس

الشعبة التي إخترتها

السنة الدراسية: 2019/2018

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	أشعر أنني اخترت شعبة ليست لدي معلومات عن مستقبلها المهني.			
02	أبحث عن مواقع انترنت تعطيني معلومات مختلفة عن الشعبة التي قررت أن أدرس فيه.			
03	أرى أن البحث حاليا عن معلومات حول مهنة المستقبل سابق لأوانه.			
04	أحاول الحصول على مراجع خارجية لأستفيد منها في المواد الأساسية للشعبة.			
05	أمتلك كلالكتب الخاصة بالمواد الأساسية وغير الأساسية للشعبة.			
06	لو تتاح لي فرصة سأغير الشعبة التي اخترتها إلى شعبة أخرى.			
07	أحرص على حضور كل الحصص الدراسية في أوقاتها دون تأخير.			
08	أنا مقتنع أن هذاالشعبة ستمكنني من الالتحاق بتخصص أتمنى دراسته في الجامعة.			
09	أجدأن أغلب المواد التي تدرس في هذه الشعبة مهمة.			
10	أحرص على التحضير اليومي لدروسي.			
11	أبذل جهدا إضافيا في المواد الأساسية للشعبةلكي أحصل على معدل يمكنني من النجاح والحصول عليها.			
12	أبذل كل جهدي لتجنب الغياب عن الحصص الدراسية دون عذر.			
13	إذا وجدت أحدا يملأ بطاقة الرغبات، سأشجعه على اختيار الشعبة التي اخترتها.			
14	أحرص على الاستفادة من حصص الدعم المتوفرة لأعوض ما لا أفهمه في الحصص العادية.			
15	أرى أن هذه الشعبةتتلاءم مع إمكانياتي الدراسية.			

		16	أعمل على الحصول على معلومات حول التخصصات الجامعية بعد الشعبة التي اخترتها.
		17	أتمنى أن تقدم لنا حصص تزودنا بمعلومات عن طبيعة الدراسة الجامعية في تخصصات مرتبطة بالشعبة التي اخترتها.
		18	لدي معلومات دقيقة عن معاملات المواد في هذه الشعبة.
		19	أعمل على البحث عن المعلومات حول طبيعة المهام التي سأقوم بها لو التحقت بالمهنة التي ستؤهلني إليها هذالشعبة.
		20	لا أحب الوجبات والوظائف المدرسية التي تقدم لنا.
		21	أقوم بمناقشة الأساتذة حول الدروس التي يقدمونها لنا.
		22	أرى بأن دراستي لهذالشعبة تحضرنى لاستثمار إمكانياتي للنجاح في العمل الذي أرغب فيه مستقبلا.
		23	أحاول أن أستفسر من المقربين مني عن مدى توفر مناصب عمل بعد الشعبة التي سأدرس فيها.
		24	قمت بزيارة مستشار التوجيه للحصول على مزيد من المعلومات حول الشعبة التي اخترتها.
		25	أنا مقتنع أن هذالشعبة ستؤهلني للدراسة الجامعية التي أحقق فيها طموحاتي.
		26	أعمل على استعارة كتب مختلفة من المكتبة لأستفيد من مزيد من المعلومات حول الشعبة.
		27	أتمنى لو توفرت لي فرصة عمل في المستقبل أن تكون في مجال الشعبة التي اخترتها.
		28	أحاول أن أعرف من مصادر مختلفة الشروط المطلوبة للنجاح عند أداء عملي في المهنة المستقبلية بعد هذه الشعبة.

			أرى أن هذه الشعبة ستؤهلني للالتحاق بالعمل الذي سأشعر بالارتياح بأدائه.	29
			اخترت هذه الشعبة مضطرا دون رغبة فيها.	30
			طلبت معلومات تخص المواد الأساسية للشعبة من زملاء سبق لهم الدراسة فيها.	31
			أهتم بالاطلاع على دروس التلاميذ الذين يدرسون في هذه الشعبة لأستفيد منها.	32
			أرى أن هذه الشعبة مناسبة لطبيعة شخصي.	33
			طلبت من بعض الأساتذة معلومات عن شروط النجاح في شهادة التعليم المتوسط للالتحاق بهذه الشعبة.	34
			أشعر بأن متابعة الدراسة في هذه الشعبة يتطلب إمكانيات أكثر مما لدي.	35